الزواج والطلاق في إسرائيل

بين الشريعة والمدنية

عمرو زكريا خليل



الزواج والطلاق في إسرائيل

بين الشريعة والمدنية


مدونة المسلم

الزواج والطلاق في إسرائيل

بين الشريعة والمدنية

عمرو زكريا خليل

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م



الزواج والطلاق فى اسرائيل بين الشريعة والمدنية

تأليف:- عمرو زكريا خليل

١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦ م

الناشر:- المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع (إمـــــدكـــو)

محمول :- ٠١٠٠٤٦٣٣٧٧٠ ــ ٠١١٥٨٧٨٣٦٦٦

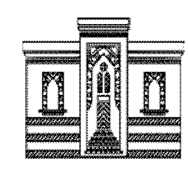
البريد الإلكترونى:- emdco.press@yahoo.com

زورونا على :- https://www.facebook.com/EmdcoPress

اصداراتنا تباع على :- http://www.neelwafurat.com

رقم الايداع بدار الكتب المصرية :- ٧٧٧٧ / ٢٠١٦

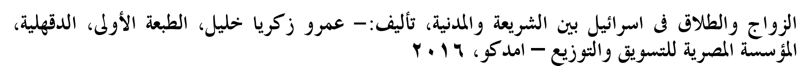
تدمك :- ١ ــ ٤٨ ــ ٥٠٩٨ ــ ٩٧٧ ــ ٩٧٨



دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر – إعداد إدارة الشئون الفنية

خليل ، عمرو زكريا


الزواج والطلاق فى اسرائيل بين الشريعة والمدنية، تأليف:- عمرو زكريا خليل، الطبعة الأولى، الدقهلية، المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع – امدكو، ٢٠١٦

ص ١٥٦ ، ١٤ * ٢٠ سم

تدمك :- ١ــ ٤٨ ــ ٥٠٩٨ ــ ٩٧٧ ــ ٩٧٨

١- الأحوال الشخصية لغير المسلمين

أ. **العنوان ٣٤٦,٠١**

رقم الإيداع ٧٧٧٧ فى ١٣ / ٣ /٢٠١٦



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾

صدق الله العظيم

سورة الإسراء ٢٤



الفهرس



تقديم

الكتاب الذي بين أيدينا مبني على سلسلة من المحاضرات، كنت قد ألقيتها في أكاديمية آفاق الدولية للترجمة والتدريب، ووزارة الخارجية المصرية، ونقابة المرشدين السياحيين، في إطار التعريف باليهودية والصهيونية.

ولقد اخترت موضوع الزواج والطلاق؛ لأنه من الموضوعات الشيقة التي تثير الفضول لدي الكثيرين، للتعرف على طقوس وعادات الزواج والطلاق لدي الشرائع الأخرى. فلطالما أثار اهتمامي مثل هذه الموضوعات: الأعياد في اليهودية، والرموز اليهودية (شال الصلاة ونجمة داود والعلم الإسرائيلي). فرأيت أن أستكمل السلسلة التي بدأتها بكتاب الأعياد في اليهودية، بهذا الكتاب. على أمل أن أكمل بقية هذه الموضوعات مثل: الصلاة، وأحكام الجنائز، والحلال والحرام من الطعام، وغيرها من أمور دينية مرتبط بالحياة اليومية لدى اليهودي.

ينقسم الكتاب الذي بين أيدينا إلى ثمانية فصول. تتناول الفصول الأولى فيه الزواج في اليهودية وأشهر الاختلافات بين الطوائف اليهودية المختلفة في أحكام وطقوس الزواج. وهل يوجد تعدد للزوجات في اليهودية؟ ومتى تم تحريمه؟ ومن قام بذلك والأسباب التي دفعته إلى ذلك؟ وما هي المراحل المختلفة للزواج منذ بداية الخِطبة والاتفاق على الزواج حتى ليلة

الزفاف؟ وما هي الاستعدادات والطقوس التي يجب القيام بها كي يصبح الزواج صحيحًا؟ وما هي موانع الزواج؟ وهل يوجد في إسرائيل زواج مدني؟ وكيف ينظر القانون الإسرائيلي إلى من يعيشان معًا بدون زواج؟ وهل لهذه المرأة حقوق كحقوق الزوجة؟ وما هي حقوق الزوجين حسب الشريعة اليهودية؟ وغيرها.

أما الفصل الثامن فيتناول الطلاق في اليهودية، وشروطه ومن له حق التطليق؟ وهل يجوز تطليق الزوجة رغمًا عنها؟ ومتى يحق للزوجة طلب الطلاق من زوجها؟ وما هي الطقوس التي يجب اتباعها لإتمام عملية الطلاق؟ وماذا يحدث لو رفض الزوج التطليق؟ وماذا يُكتب في وثيقة الطلاق؟ ومن هي المرأة المعلقة؟ وكيف يمكن التغلب على إشكالية المرأة المعلقة؟ وما هو زواج اليبوم؟ وماذا يحدث إذا رفض أخو الزوج المتوفَى أن يتزوج بأرملة أخيه؟ وما هو الخلع، وكيف يكون؟ وهل مازال زواج اليبوم والخلع موجودين في إسرائيل حاليًا.

كل هذه التساؤلات نجد إجاباتها في هذا الكتاب، الذي يتميز باستعراض الأحكام والطقوس الدينية في كل من الزواج والطلاق، بالإضافة إلى ما يحدث في دولة إسرائيل بعد عام ١٩٤٨، كي لا يكون القارئ منعزلًا عن الواقع القائم حاليًا.

الزواج

الفصل الأول

الزواج كقيمة في الشريعة اليهودية

الزواج كمال للإنسان

تعتبر الشريعة اليهودية الزواج إطارًا يحقق فيه الإنسان الكمال الرُّوحي المنشود في الحياة؛ حيث يشكل الرجل والمرأة كيانًا واحدًا، لما ورد في التوراة (التكوين ٥: ٢): "وقد خلقه ذكرًا وأنثى. ويوم خلقه، باركه وسماه آدم". كما أن الزواج حسب التفاسير اليهودية (المدراشيم)[١] يجمع الأرواح المشتركة ببعضها، بعد أن انفصلت عن بعضها بشكل مؤقت في جسدين "لهذا فإن الرجل يترك أباه وأمه ويلتصق بامرأته، ويصيران جسدًا واحدا" (التكوين ٢: ٢٤). كما قال الحكماء (حازل)[٢]: "الرجل بدون امرأة لا يحظى بالبهجة، أو البركة، أو الخير، أو السلام"[٣].

كما أن الزواج يعف الرجل والمرأة ويمنعهما من الوقوع في الخطيئة والعلاقات المحرمة. ويعتبر الزواج أيضًا الإطار الشرعي لإنجاب الأطفال

---

[١] كلمة عبرية بمعنى الدروس، وتشير إلى مناهج تفسير العهد القديم، والتعمق في كلماته والوصول إلى المعاني الخفية.

[٢] حكماء اليهود من منتصف عصر الهيكل الثاني، حتى نهاية القرن السادس، فترة الانتهاء من تدوين التلمود البابلي.

[٣] בבלי יבמות סב ע"ב-סג ע"א.

واستمرارًا لذرية الإنسان على الأرض بشكل مشروع في الإطار الذي حدده الله. ويطلق على وصية إنجاب الأطفال في اليهودية "**التناسل والتكاثر**" (**פרייה ורבייה**)[1]، وهي الوصية الأولى من وصايا اليهودية (٦١٣ وصية)، وتعتبر الوصية التي تدور حولها كل الوصايا.

الخِطبة والزواج من الوصايا

يعتبر الزواج في اليهودية، كما ذكرنا سابقًا، الإطار الشرعي لتحقيق الأغراض التي ذكرناها. ولقد اختلف الحكماء في العصر الوسيط حول مسألة كون الخِطبة والزواج من الوصايا اليهودية. ويُعتقد أنهما من الوصايا؛ لما ورد "...كما أمرت التوارة بني إسرائيل أنه إذا رغب شخص في الحصول على زوجة، فليطلبها أمام شهود، وبعد ذلك تصبح زوجته ..." (رامبام)[2]. غير أن الحاخام أشر بن يحيئيل[3] اختلف معه، حيث اعتبر الخِطبة والزواج ليسا من الوصايا اليهودية، حيث قال: "يرى البعض أننا لا نبارك "الذي قدسنا بوصاياه وأمرنا بتقديس المرأة"... ويبدو لي أن هذه البركة ليست من أجل تنفيذ الوصية؛ لأن التناسل والتكاثر يعتبران تنفيذًا

---

[1] التكوين ١: ٢٨

[2] موسى بن ميمون، من أشهر فلاسفة اليهود في العصور الوسطى.

[3] الزعيم الروحي لليهود الأشكناز في القرن الثالث عشر.

للوصية، ولو أنه اتخذ لنفسه محظية وأنجب منها فإنه غير ملزم بتقديس المرأة... لذلك لم توضع مثل هذه الوصية"[1].

الزواج فريضة على الرجل فقط

يعتبر الزواج أفضل إطار لتنفيذ وصية "التكاثر والتناسل"، ولم تفرض التوراة هذه الوصية على المرأة؛ لأنها عوقبت على خطيئة الأكل من شجرة المعرفة: "فتنجبين بالآلام"[2]، كما أن الشريعة اليهودية لا توصي بتعريض النفس للخطر من أجل تنفيذ وصايا التوراة، لذلك فالمرأة غير مكلفة بتنفيذ وصية "التناسل والتكاثر": لما في عملية الإنجاب من مخاطر قد تهدد حياتها. إلا أنه من حقها، إذا أرادت ذلك، أن تقوم بذلك وتنجب الأطفال. وتعتبر موافقتها على الزواج موافقة ضمنية على إنجاب الأطفال، ومن غير المسموح لها بعد الزواج رفض إنجاب الأطفال بزعم أن في ذلك تهديدًا لحياتها. وعلى الرغم من عدم تكليف المرأة بالزواج، إلا أن الحكماء قد نصحوها بالزواج لتنأى بنفسها عن شبهة الوقوع في الزنا.

إن فريضة الزواج المكلف بها الرجل تحتم عليه عدم البقاء أعزب، وعليه اتخاذ زوجة غير عاقر. أما المرأة غير المكلفة بوصية "التناسل والتكاثر" فمن حقها الزواج برجل عاقر. والرجل الأرمل أو المطلق ولديه أبناء، فيجب

---

[1] פסקי הר"ש, פרק א סימן יב.

[2] التكوين ٣: ١٦

عليه الزواج مرة ثانية لعدم الوقوع في الخطيئة. ويعفي بعض الحكماء الرجال المسنين والمرضى أو غير القادرين من هذه الفريضة.

سن الزواج

سن زواج الرجل

الفتى الذي أكمل الثالثة عشرة سنة من عمره من حقه الزواج، شريطة أن يكون عاقلًا. وهو نفس الحكم أيضًا على الأبكم إذا كان لا يفهم لغة الإشارة وغير سوي من الناحية العقلية.

كان الزواج يتم في عصر المشنا[١] والتلمود[٢] في سن مبكرة؛ من أجل منع الشاب من الوقوع في الخطيئة. أما في بابل -في عصر الأمورائيم[٣]- فكان يتم الزواج في سن السادسة عشرة. غير أن سن الزواج السائد في تلك الفترة كان بين الثامنة عشرة والعشرين. وحتى ذلك السن كان الشاب يحصل على

---

[١] مجموعة من الشروح والتفاسير تتناول أسفار العهد القديم، وتضم مجموعة من التشريعات اليهودية التي وضعها معلمو المشنا (التنائيم) على مدى ستة أجيال.

[٢] من أهم الكتب الدينية عند اليهود. يصنف التلمود الأحكام التشريعية والقوانين الفقهية اليهودية. وهناك تلمودان: أورشليمي، وبابلي.

[٣] تطلق على الحكماء الذين عاشوا في فلسطين وبابل منذ فترة الانتهاء من تدوين المشنا، حتى نهاية القرن الخامس الميلادي. ولقد ساهمت المناقشات حول تدوين المشنا إلى ظهور التلمودين البابلي والأورشليمي.

المعرفـة الكافيـة، ويـدرس التـوراة والمـشنا والتلمـود، ويحـصل على عمـل كمصدر للرزق، ويجهز البيت. ولم يكن من المقبول تأجيل الزواج إلى ما بعد سن العشرين، إلا في حالة رغبة الشاب في استكمال دراسة التوراة.

أمـا في فترات الأزمـات الاقتـصادية، مثـل فترة حكـم الرومـان لأرض فلسطين في القرن الثالث الميلادي، فقد وصل سن الزواج بين الرجال إلى الثلاثـين وحتى الأربعـين. وكان سـبب ذلـك عـدم مقـدرة الرجـل على الوفـاء بالالتزامات الملزم بها في وثيقة الزواج.

سادت عادة الزواج المبكر بين الرجال اليهود في العصر الوسيط. وذكر الـشولحان عـاروخ[1] أن مـن اجتـاز سـن العـشرين ولـم يتزوج تفـرض عليـه المحكمة الزواج من أجل تنفيذ وصية "التكاثر والتناسل". غير أن المشرعين اختلفـوا فيمـا بينهم حـول هـذا الإجبـار على الـزواج، فـالتغيرات الاجتماعيـة والاقتصادية التي شهدتها أوروبا في القرن السادس عشر قد أدت إلى ارتفاع سن الزواج بين الرجال بشكل عام، وبين اليهود بشكل خاص.

وفي إسرائيل -بعد قيام الدولة- وصل متوسط سن الزواج بين الرجال إلى خمس وعشرين سنة؛ نظرًا لضرورة إنهاء المراحل الدراسية من تعليم ثانوي وجامعي ثم قضاء الخدمة العسكرية. ولقد دعا المشرّعون اليهود في إسرائيل إلى محاولة عدم إرجاء الزواج إلى أكثر من ذلك.

---

[1] مؤَلَّف يضم تشريعات، وضعه يوسف قارو المولود في أسبانيا عام ١٤٨٨.

سن زواج المرأة

كان المتبع في فترة العهد القديم[1] أن تتزوج الفتاة وهي صغيرة السن. و تبقى الفتاة عند أبيها وهي رضيعة -حسب الشريعة اليهودية- حتى تكبر. وتعتبر البنت صغيرة حتى بلوغها الثانية عشرة سنة من عمرها، ثم تظهر لديها علامات النضج والبلوغ، فتصبح فتاة. وأصغر سن لنضج الفتاة في اليهودية هو الثانية عشرة من عمرها. وتستمر هذه الفترة لمدة ستة أشهر فقط، وبعدها تصبح فتاة ناضجة. ومن حق الأب أن يزوج ابنته وهي صغيرة وفتاة حتى بدون رغبتها وموافقتها. وإذا لم يزوجها الأب في هذه الفترة ليس من حقه تزويجها بعدها وهي كبيرة؛ لأنها تصبح بعد ذلك في حكم نفسها.

وفي القرن الثالث الميلادي حدث تغيير بين حكماء التلمود في بابل، حول تزويج الأب لابنته في سن صغيرة، وأن عليه الانتظار حتى تكبر وتقول "**أنا أريد فلانًا**". كما رفع حكماء العصر الوسيط سن نضج الفتيات؛ خشية حدوث أزمات اقتصادية مفاجئة فلا يستطيع الأب تجهيزها، وكذلك خشية الاندماج مع الطوائف الأخرى، أو أن تتعرض الفتيات الصغيرات للاختطاف. وقد ارتفع سن زواج الفتيات في أوربا في القرن السادس عشر. وهناك شواهد أن سن زواج الفتيات في تلك الفترة وصل إلى سن العشرين.

---

[1] كتاب اليهود المقدس، ويضم ثلاثة كتب: "التوراة، الأنبياء، الكتابات".

سن الزواج في إسرائيل

سنَّت الحاخامية الرئيسية في إسرائيل، في مؤتمر الحاخامات الذي عُقد في القدس عام ١٩٥٠م، سنت عددًا من التشريعات المعروفة باسم "حيرم أورشليم - חרם ירושלים" (تحريم أورشليم)، حيث قررت أنه من المحظور على الإسرائيلي الزواج بالفتاة الصغيرة التي لم تبلغ سن السادسة عشرة سنة ويومًا واحدًا؛ نظرًا لتعرض الفتاة في هذه السن الصغيرة إلى مخاطر الحمل والولادة. كما أن قانون سن الزواج لعام ١٩٥٠ يحظر زواج الفتى والفتاة. و"الفتى" -حسب المادة (١) من القانون- هو الذكر الذي بلغ من العمر سبعة عشر سنة. و"الفتاة" هي الأنثى التي أكملت سبع عشرة سنة. أما المادة (٢) من القانون فهي المادة المعاقبة لمن قام بالتالي:

١) تزوج بفتاة، أو تزوجت بفتى.

٢) عقد زواجًا أو ساعد بأي صورة في عقد زواج، أو العلاقة بأي عقد زواج لفتى أو فتاة.

٣) من قام بتزويج ابنه أو ابنته تحت وصايته. ومن يقُم بذلك يحكم عليه بعامين حبس أو غرامة، حسب المادة ٦١ (أ) (٣) من قانون العقوبات لعام ١٩٧٧.

وإذا حدث خلاف ذلك فإن من حق محكمة الأسرة فسخ الزواج في الحالات التالية:

١) في حالة زواج الفتاة إذا ولدت أو حملت من رجل لم ترغب في الزواج به.

١(أ) في حالة زواج الفتى إذا حملت المرأة أو أنجبت من ذلك الفتى.

٢) في حالة زواج الفتى أو الفتاة إذا أكملوا سن السادسة عشرة، ورأت المحكمة وجود ضرورة لفسخ ذلك الزواج.

في هذه الحالة تفسخ المحكمة العقد إذا حملت الفتاة التي لم تبلغ سن السادسة عشرة من عمرها، وذلك أمر غير واجب لأن القانون يقول "من حق المحكمة" وليس يجب على المحكمة.

الفصل الثاني

تعدد الزوجات

تعدد الأزواج والزوجات في التوراة

من المسموح أن يتخذ الرجل عددًا غير محدود من النساء زوجات له، شريطة أن يلبي جميع حاجاتهن الاقتصادية والزوجية. إلا أنه غير مسموح للمرأة بالزواج إلا من رجل واحد، ذلك كي يُعرَف من هو أبو أبنائها. ويتضح من القصص التوراتية، خاصة قصة إبراهيم عليه السلام واتخاذه هاجر زوجة له، نظرًا لعدم قدرة السيدة سارة على الإنجاب.. وزواج يعقوب عليه السلام براحيل وليئا عقب عملية الخداع التي قام بها والدهن؛ يتضح من ذلك أنه من المستحب أن يتخذ الرجل امرأة واحدة فقط زوجة له. لكن رغم ذلك نجد أن قصصًا وروايات متعددة في العهد القديم تحكي عن أنه لم يكن هناك مانع من اتخاذ الرجل لأكثر من زوجة له. ويعتقد البعض أن السائد في فلسطين في فترة الهيكل الثاني[1] وعصر المشنا والتلمود هو الاكتفاء بامرأة واحدة فقط، على عكس بابل، التي كان فيها تعددية في نفس الفترة.

---

[1] الهيكل -أو المعبد- الذي بناه اليهود العائدون من بابل بزعامة زروبابل بعد سبعين سنة تقريبًا من خراب الهيكل الأول، الذي يزعمون أن سليمان عليه السلام بناه على جبل "الموريا" وخربه نبوخذ نصر البابلي عام ٥٨٦ق.م.

تحريم تعدد الزوجات وأسبابه

تُنسَب فتوى تحريم تعدد الزوجات في اليهودية إلى الحاخام جرشوم مائور هاجولا[1]. ولقد صدرت هذه الفتوى لأول مرة في أنحاء أشكناز[2] في النصف الثاني من القرن الثاني عشر، وعرفت باسم "تحريم الحاخام جرشوم"، أو "أحكام الطوائف"، أو "تحريم الطوائف". والنص الأصلي لهذا التحريم غير موجود، لكن ذكره الحاخام مائير مروطنبورج في القرن الثالث عشر: "تحريم أحكام الطوائف الذي وضعه الحاخام جرشوم مائور هاجولا بعدم السماح بالزواج من اثنتين، وضرورة عدم إباحة ذلك إلا في حضور مئة رجل من ثلاثة بلدان وثلاث طوائف. وهم أيضًا لا يجب عليهم الموافقة حتى يروا مبررًا للسماح بذلك. ويجب أن توضع وثيقة زواجها لدى شخص موثوق فيه في بيت المرهونات..."[3] ولقد قدمت هذه الفتوى عدة أسباب لهذا التحريم منها:

١. خشية وقوع خلافات بين الزوجات.
٢. خشية عدم استطاعة الرجل تلبية مطالب جميع زوجاته، مما قد يضر بهن ويمس كرامتهن.
٣. منع العداء بين اليهود والنصارى الذين يحرمون التعدد.

---

[1] عاش في الفترة من ٩٤٠-١٠٤٠/١٠٢٨.

[2] المناطق التي عاش فيها اليهود في غرب ألمانيا وشمال فرنسا.

[3] שו"ת מהר"ם מרוטובורג. (ד"צ) ת"א תשכ"ט. קנט. ע"ג.

٤. الحفاظ على المصالح بين الرجل والمرأة، حيث كانت هناك فتوى تسمح للمرأة باسترداد جميع ممتلكاتها من الرجل في حال زواجه بأخرى وإجباره على تطليقها.

انتشرت هذه الفتوى في أوساط الطوائف اليهودية في أشكناز. ولقد حاول البعض في الأجيال المتأخرة الاعتراض عليها، وقالوا إنها كانت تصلح فقط حتى نهاية عام ١٢٤٠م، غير أن البعض اعتبر هذه الفتوى أبدية، وأن هذا الأمر قد حُسم بالفعل.

نجد أيضًا أن اليهود السفارديم[1] ويهود المشرق لم يسمحوا للرجل باتخاذ زوجة ثانية، وهذا ليس بسبب تشريع الحاخام جرشوم، لكن بسبب التزامات الرجل في وثيقة الزواج.

وتجدر الإشارة أن تحريم اليهود الأشكناز والسفارديم ويهود المشرق تعدد الزوجات لا يعني أن من يقوم بذلك قد اقترف إثمًا، بل إن من يتجاوز هذه التحريمات ويتخذ زوجة ثانية فزواجه صحيح من الناحية الدينية. وفي الوقت الحالي نجد أن تعدد الزوجات بين اليهود شبه منعدم، عدا طوائف معدودة بين يهود المشرق.

[1] اليهود الذين عاشوا في الأندلس تحت الحكم الإسلامي، وبعدها تحت الحكم النصراني حتى طردهم عام ١٤٩٢.

الحالات المسموح فيها بالتعدد

ذكرت فتوى تحريم تعدد الزوجات، التي أصدرها الحاخام جرشوم مائور هاجولا، أنه من المسموح التعدد في حالات معينة فقط. وقد ذكر بعض حاخامات أشكناز أنه من بين هذه الحالات فقدان المرأة لصوابها واستحالة العيش معها، ولأنها لا تستطيع القيام بطقوس الطلاق. (حدد البعض تلك الفترة التي فقدت فيها المرأة لصوابها بالعام أو العامين).

الحالة الثانية: بعد سماح المحكمة بتطليق المرأة نظرًا لوقوعها في الزنا، ورفضها القيام بطقوس الطلاق. لكن لا يسمح للرجل باتخاذ زوجة ثانية بحجة أن زوجته لا تنجب، أو أن لديه أبناءً ذكورًا فقط، أو إناثًا فقط. غير أن يهود المشرق قد سمحوا في هذه الحالة باتخاذ الرجل لامرأة ثانية.

تعدد الزوجات في دولة إسرائيل

بعد قيام الدولة وتدفق اليهود إلى أرض فلسطين في موجات هجرة كبيرة، تم سن تشريع "تحريم أورشليم" عام ١٩٥٠، وأصدرت الحاخامية الرئيسية في إسرائيل قرارًا يمنع الرجل من الزواج بزوجة ثانية، إلا بعد الحصول على موافقة منها. وحددت أن الرجل إذا أراد ذلك فعليه منح الزوجة الأولى الطلاق، وإيداع الوثيقة لدى المحكمة الشرعية. وعلى الزوج أن يودع في المحكمة المبلغ المنصوص عليه في وثيقة الزواج في حالة طلاقها، وأي مبلغ آخر تحدده المحكمة الشرعية، باستثناء الحالات التي تحدد فيها تطليق المرأة

بدون الحصول على وثيقة الزواج. كما على الزوج الحصول على توقيع مئة من رجال الدين، إلى جانب موافقة الحاخامين الرئيسيين لإسرائيل[1].

عارض كبار مشرعي اليهود السفارديم والطائفة الشرقية، وعلى رأسهم الحاخام عوفاديا يوسف[2]، "تحريم أورشليم" بشدة، لعدة أسباب، وهي:

١- "تحريم أورشليم" يرغب في تطبيق "تحريم الحاخام جرشوم مائير هاجولا، على اليهود السفارديم والطوائف الشرقية، الذين لم يكن لديهم مانع لتعدد الزوجات يصل إلى درجة التحريم، لكنه شرط من شروط وثيقة الزواج.

٢- الحالات التي يسمح فيها اليهود الأشكناز بتعدد الزوجات محدودة، ولا تعبر عن تراث اليهود السفارديم ويهود المشرق، الذين يسمحون بالتعدد في حالات مثل عدم إنجاب المرأة، أو أن الرجل أنجب إناثًا فقط، أو ذكورًا فقط، مما يشير إلى عدم تنفيذه وصية "التكاثر والتناسل".

---

[1] أكبر سلطة دينية في إسرائيل. وهما الحاخام الأكبر للطائفة الأشكنازية، والحاخام الأكبر للطائفة السفاردية، ويهود المشرق.

[2] الحاخام الأكبر لليهود السفارديم في إسرائيل، توفي عام ٢٠١٣.

٣- تحريم الحاخام جرشوم مائير هاجولا يسمح بالزواج عند وجود أسباب لذلك، غير أن الحاخامية الرئيسية أوجبت تطليق الزوجة الأولى في حالة الرغبة في اتخاذ زوجة ثانية.

أما القانون المدني الإسرائيلي فيمنع تعدد الزوجات، وذلك بموجب قانون العقوبات لسنة ١٩٧٧، الذي منع تعدد الزوجات في دولة إسرائيل وحدد عقوبة الحبس خمس سنوات حسب المادة رقم ١٧٦ من القانون: "الرجل الذي يتزوج بامرأة أخرى، والمرأة التي تتزوج برجل آخر، عقوبتهما الحبس خمس سنوات".

غير أن هذا القانون لا يتم تطبيقه في حالة حصول الزوج على إذن من المحكمة الشرعية. وفي عام ١٩٨٠ تم تعديل القانون ولم تعد هناك حاجة للحصول على موافقة الحاخامين الرئيسيين لإسرائيل، واكتفي بموافقة رئيس المحكمة الكبرى.

الفصل الثالث

موانع الزواج

موانع الزواج هي: تحريم إقامة علاقات مشروعة بين رجل وامرأة، وهو ما يسمى بموانع الزواج. ولقد قسمت التوراة موانع الزواج إلى أربعة أقسام: ١- **تحريم العورة. ٢- تحريم القداسة. ٣- الزواج المختلط. ٤- تحريم "اصنع".** ولقد أضاف المشرعون مجموعة أخرى أطلقوا عليها **"تحريم الوصية"**.

في حالة عدم وجود أي من هذه الموانع التي سنعرض لها بالتفصيل فيما بعد؛ فإن القاعدة الفقهية في الشريعة اليهودية تقول: "كل حالة زواج لا مانع فيها فإن الولد يتبع والده". أي إذا تزوجت امرأة يهودية، ليست من بيت كوهين[١]، برجل من بيت كوهين؛ فإن الولد يكون من بيت كوهين. وإذا تزوجت امرأة من بيت كوهين برجل ليس من بيت كوهين؛ فإن الولد لن يصبح من بيت كوهين، لكنه يكون معفى من تقديم الفداء[٢].

---

[١] نسل هارون الكاهن (شقيق موسى عليه السلام) من سبط لاوي. كلف نسله بالخدمة في بيت المقدس. لديهم محظورات في الزواج وفي أحكام الطهارة.

[٢] طقس ديني يفتدى فيه الابن البكر في اليوم الثلاثين من ولادته حسب الشريعة اليهودية بتقديم خمس قطع من الفضة الخالصة أو ما يساويها.

١- تحريم العورة

يورد سفر اللاويين (١٨ : ٦-٢٣؛ ٢٠ : ١٠-٢١) الحالات التي يُحظر إقامة علاقات جنسية معها، وتسمى "تحريم العورة".

سبب تحريم العورة

قدم حاخامات اليهود على مر الأجيال، خاصة مفسرو العهد القديم في العصر الوسيط، تفسيرات كثيرة لذلك. فالبعض يعتقد أن "تحريم العورة" من "الفرائض السمعية"[١]، ويضيف البعض إلى كونها "فرائض سمعية": أن الزواج فيها لا ينجب أبناء أصحاء. وفي المقابل يعتقد البعض أن تحريم العورة هو تحريم عقلي، وأن الطبيعة البشرية السوية تأنف من إقامة علاقات جنسية مع المحرمين بتحريم العورة، باستثناء الذين لديهم ميول شاذة. لذلك أمرت التوراة بتحريم هذه العلاقات، من أجل الابتعاد عن هذه الميول الشاذة. ويذكر الحاخام موسى بن ميمون (رامبام) في تفسير ذلك: أن الناس في الماضي كانوا يقيمون علاقات جنسية مع أقربائهم المتواجدين بالقرب منهم بشكل دائم، لذلك حرمت التوراة هذه العلاقات.

---

[١] فرائض دينية موجبة رغم عدم تعليل أسبابها.

زنا المحارم وعقوبة الإبادة[1] (כָּרֵת)

يطبق هذا الحكم على إقامة علاقات جنسية مع الأخت، والمرأة وابنتها، والمرأة وحفيدتها، والعمة، والخالة، وزوجة الأخ، وأخت الزوجة (في حياة زوجته، ويحل له الزواج بها بعد موت زوجته)، والمرأة الحائض.

هناك أيضًا حالات أخرى تقضي التوراة فيها بحكم المحكمة[2] بالموت، إلى جانب عقوبة الإبادة، حيث لن يحظى بالبعث بعد الموت والحياة في الآخرة. وذلك بعد أن حذرهم الشهود من القيام بتلك الفعلة، لأن حكم ذلك الموت. ونظرًا لعدم وجود تلك المحكمة في الوقت الحالي فإن الحكم يكون بالإبادة فقط.

زنا المحارم وعقوبة الرجم والإبادة

تطبق هذه العقوبة على من يقوم بتلك العلاقة مع أمه، أو زوجة أبيه، أو زوجة ابنه، أو فتاة مخطوبة أو متزوجة (لم يدخل بها بعد)، أو مع رجل آخر من نفس جنسه، أو مع البهائم.

[1] قد لا تعني الإبادة الموت، لكن الحرمان من البعث والحياة الأبدية بعد الموت، أو النفي.

[2] محكمة مكونة من ثلاثة قضاة شرعيين.

زنا المحارم وعقوبة الحرق والإبادة

تطبق هذه العقوبة على كل من يقوم بذلك مع ابنة زوجته في حياة زوجته، أما إذا كانت زوجته ميتة فالعقوبة الإبادة فقط، أو مع حفيدة زوجته في حياة زوجته، والإبادة في حال موتها، أو مع والدة زوجته في حياة زوجته والإبادة في موتها، أو مع جدة الزوجة في حياتها، والإبادة في حال موتها، أو مع ابنته وحفيدته.

زنا عقوبته الشنق والإبادة

هو وجود علاقات جنسية بين امرأة متزوجة مع رجل آخر. فالاثنان يعاقبان بعد ثبوت تعمدهما، ووجود شهود، وأن سبق تحذيرهما من قبل: يعاقبان بالشنق. وإذا لم يكن هناك شهود وتحذير مسبق؛ فتكون العقوبة بالإبادة. يُذكر أن هذا الحكم يطبق فقط على المرأة التي تم عقد قرانها أو المرأة المتزوجة التي تضاجع رجلًا آخر غير زوجها، وهو ما تسميه التوراة "زنا נִיאוּף[1]". وفي هذه الحالة تكون العقوبة في حالة التعمد ووجود الشهود والتحذير المسبق؛ مختلفة بين المرأة المعقود قرانها وبين المرأة المتزوجة بالفعل. وإذا لم تكن هناك محكمة دينية شرعية أو شهود أو تحذير مسبق لهما؛ فيكون الحكم بالإبادة.

---

[1] اللاويين ٢٠ : ١٠.

المرأة التي تخون زوجها محرمة عليه حسب أحكام التوراة، حتى إذا سامحها زوجها، وعليه أن يقوم بتطليقها لمنع الشك حول هوية والد أطفالها. لكن إذا خان الزوج زوجته فإنها لا تحرم عليه؛ لأنه حسب الشريعة من حقه الزواج بأخرى. ومع ذلك فإن خيانته تعطي الزوجة الحق في طلب الطلاق منه، إذا كان يعيش مع المرأة الأخرى واستمر في علاقته المحرمة معها ولم يتركها حتى بعد تحذيره. وهذا الزوج يسمى في اليهودية "**راعي الزواني –רוֹעֶה זוֹנוֹת**".

وخوفًا من أن يقوم هذا الزوج بإضاعة ماله على المرأة الأخرى، فيحق للزوجة طلب الطلاق. وإذا لم يتوقف الزوج عن خيانة زوجته من الممكن إلزامه بالتطليق.

العلاقات الشاذة

تستنكر التوراة العلاقات الشاذة بين الرجل والرجل وبين المرأة والمرأة. ولقد دعت التوراة بني إسرائيل إلى التوقف عن هذه الأفعال التي كانت موجودة في تلك الفترة بين الشعوب الأخرى في أرض كنعان. ويرى مفسرو التوراة أن تلك الأفعال مخالفة للطبيعة البشرية، ومخالفة لوصية التوراة "لهذا فإن الرجل يترك أباه وأمه ويلتصق بامرأته، ويصيران جسدًا واحدا"[١].

---

[١] (التكوين ٢: ٢٤)

فالطبيعة هي أن يتزوج الرجل بالمرأة وتعتبر الأفعال المخالفة لذلك من أعمال الزنا.

ابن الزنا

هو الطفل المولود نتيجة علاقة محرمة بين الأقرباء، أو نتيجة علاقة محرمة بين امرأة مخطوبة أو معقود قرانها، أو متزوجة مع رجل يهودي ليس بزوجها، أو ابنٌ لأب أو أم هما أنفسهما أبناء زنا، ويسمى في العبرية "ممزير" (מַמְזֵר). لذلك من الخطأ اعتبار الطفل المولود خارج علاقات الزواج "ابن زنا". فالطفل المولود لأب يهودي وأم يهودية خارج إطار الزواج وأبوه معروف، يعتبر يهودي في كل شيء، شريطة ألا يكون والداه من المحارم فيما بينهما. أما الطفل الذي لا يعرف والده فيسمى "شتوقي"(שְׁתוּקִי) (أي مسكوت عن معرفة والده). وفي هذه الحالة يحق للطفل الزواج من فتاة غير يهودية، كما أن الطفل الذي سينجبانه سيعتبر "شتوقي". وفي اليهودية لا يوجد طفل غير شرعي، كما هو معروف لدى الكثيرين.

أما الطفل الذي يُعثر عليه ولا يُعرف والداه فيسمى "إسوفي" (אֲסוּפִי) أي لقيط. وفي هذه الحالة هناك شك في أن يكون هذا الطفل "ابن زنا". لكنه لا يعتبر كذلك إذا تم العثور عليه في بلد بها يهود فقط ولا توجد شبهة في أن تكون أمه أو أبوه من غير اليهود.

هناك حالتان لا يعتبر فيها الطفل المولود نتيجة علاقة محرمة "ابن زنا":

١- إقامة علاقة جنسية مع امرأة حائض، لم تطهر من ذلك الحيض بأعمال الطهارة المعروفة. فلا يعتبر الطفل الناتج عن هذه العلاقة "ابن زنا"؛ لأن تحريم الجماع خلال فترة الحيض تحريم مؤقت حتى تطهر المرأة، عكس التحريمات الأخرى غير المؤقتة. لكن من الناحية الرُّوحانية فإن هذا الطفل يعتبر معيبًا ويسمى "ابن الحيض"، لكن ليس لذلك أي تأثير على مكانته من الناحية التشريعية، ولا يعتبر "ابن زنا"، كما لا تعتبر أمه "زانية".

٢- الطفل المولود نتيجة إقامة سيدة يهودية مخطوبة، أو معقود قرانها، أو متزوجة؛ علاقة جنسية مع رجل غير يهودي. ذلك لأن حكم "ابن الزنا" يكون بين اليهود فقط.[١] وتعتبر هذه العلاقة علاقة مقيتة لكن ليس لذلك تأثير على اعتبار الطفل "ابن زنا"، وما يترتب على ذلك من أحكام في اليهودية. مع ذلك فإن الشريعة اليهودية تحكم على الاثنين -الرجل والمرأة- بالموت؛ لوقوع المرأة في الزنا، وغير اليهودي نظرًا لوقوعه في الزنا مع امرأة رجل آخر، وهي واحدة من الوصايا السبع لأبناء نوح (عليه السلام)[٢] التي تستلزم قتل من يقترفها.

---

[١] للاعتقاد بسمو اليهود عن بقية الشعوب.

[٢] الوصايا التي فرضت على غير اليهود للتفرقة بينهم وبين وصايا اليهود. وفرضت في عهد نوح عليه السلام حسب أقوال المفسرين اليهود.

إذن فابن الزنا في اليهودية يكون فقط حسب القاعدة الفقهية اليهودية التي تقول: **"כל מי שאין לה עליו קידושין אבל יש לה על אחרים קידושין הולך ממזר"** أي **"إن كل شخص لا تحل له المرأة لكنها تحل لآخرين فإن الولد يكون ابن زنا"**. وحسب هذه القاعدة فمن الواضح أن المقصود بين اليهود فقط، لذلك لا يعتبر الطفل الناتج عن علاقة مع غير يهودي "ابن زنا" كما أوضحنا، لكن يطبق حكم القتل على المرأة اليهودية والرجل غير اليهودي.

وضع "ابن الزنا" في الشريعة اليهودية

يعتبر "ابن الزنا" يهوديًا في كل شيء وهو ملتزم بجميع الشرائع اليهودية، خاصة احترام الوالدين. كما أن صفة "ابن الزنا" تورّث لأبناء الطفل "ابن الزنا". والقيد الوحيد الذي يفرض على "ابن الزنا" يكون عند الزواج فقط، فهو لا يستطيع أن يتزوج بفتاة يهودية وعليه أن يختار فتاة غير يهودية، أو ابنة زنا مثله، وفي كلتا الحالتين يكون أبناؤه "أولاد زنا". وفي هذه الحالة لا تطبق القاعدة الفقهية التي تقول: "كل حالة يكون فيها عقد قران، يتبع الطفل أباه". وفي حالة زواج غير اليهودي بفتاة "ابنة زنا" فلا يعتبر الولد غير يهودي فقط، بل ابن زنا أيضًا، لأن القاعدة تطبق على الطفل اليهودي فقط. ويعتبر تحريم زواج "ابن الزنا" من اليهودية و"ابنة الزنا" من يهودي

تحريمًا أبديًا، لما ورد في التوراة: "لا يدخل ابن زنا ولا أحد من ذريته حتى الجيل العاشر في جماعة الرب".[1]

لكن هناك طريقة حددها حكماء اليهود في العصر الوسيط "حازل"، للتغلب على مشكلة أن يصبح نسل ابن الزنا مثله، ويكون ذلك عن طريق أن يتزوج بامرأة غير يهودية، ثم تُطهّر وتدخل اليهودية، بذلك يكون أبناؤه يهودًا خالصين. وذلك في حالة الرجل "ابن الزنا". أما المرأة "ابنة الزنا" فلم يجد الحكماء "حازل" حلًا لهن للتغلب على هذه المشكلة.

٢- تحريم القداسة

تحريم القداسة هو تسع حالات تحرم إقامة علاقة كاملة بين الرجل والمرأة، لذلك لا يتم الزواج بينهما. ويعرف أيضًا هذا التحريم بتحريم "اللاءات"[2]. ويرى الحكيم اليهودي موسى بن ميمون أن هذا التحريم يكون فقط بعد عقد القران والدخول بالمرأة، وليس على إقامة علاقات زوجية بدون عقد القران. غير أن رجال دين آخرين يخالفون موسى بن ميمون الرأي، ويرون بضرورة أن يكون التحريم على إقامة العلاقات الزوجية الكاملة، حتى إذا لم تسبق عقد القران. ومن محرمات الزواج في تحريم القداسة: زواج المطلقة بالكاهن (أي من سبط لاوي)، والزانية بالكاهن، وابنة الزنا باليهودي،

---

[1] التثنية ٢٣:٣

[2] يشمل على كثير من أوامر النهي (لا ....، لا....)

واليهودية بابن الزنا، واليهودية بالعاموني والمؤابي الذي دخل اليهودية. وحسب التوراة فإن هذه المحرمات تطبق فقط على الرجل وليس على المرأة؛ لأن سبب هذا التحريم ورد في التوراة: "لأنهم لم يستقبلوكم بالخبز والماء في الطريق عند خروجكم من مصر، ولأنهم استأجروا بلعام بن بعور من فتور أرام النهرين ليلعنكم. لكن الرب إلهكم لم يشأ أن يستجيب لبلعام. بل حول لأجلكم اللعنة إلى بركة، لأن الرب إلهكم قد أحبكم. لا تسعوا في سبيل مسالمتهم وخيرهم إلى الأبد."[١] وهذا الحكم لا يطبق على النساء. فالنساء العامونيات[٢] والمؤابيات[٣] اللائي دخلن في اليهودية يجوز الزواج به.

ويعتبر أيضًا من محرمات القداسة زواج الرجل بالمرأة التي طلقها ثم تزوجت من رجل آخر ومات، أو طُلقت منه. ومن محرمات القداسة أيضًا زواج الرجل الذي أصيب في خصيتيه، أو استئصلهما بدون سبب مرضي. ومن محرمات القداسة أيضًا زواج المرأة التي مات عنها زوجها -ولم تنجب منه- من رجل أجنبي. وعليها الزواج بواحد من أشقاء الزوج المتوفى (غير متزوج)، وتسمي هذه الوصية "يبوم". وفي حالة رفض شقيقه الزواج بها

---

[١] التثنية ٢٣: ٥-٧

[٢] أحد الشعوب السامية القديمة التي استوطنت في شمال الأردن منذ القرن الثاني عشر قبل الميلاد إلى جانب الأدوميين والمؤابيين

[٣] ملكة مؤاب نشأت في المنطقة الواقعة إلى الشرق من البحر الميت حيث يحدها من الشمال وادي الموجب ومن الجنوب وادي الحسا.

تسمى "حاليتسا"، أي مخلوعة، وتعتبر كالمطلقة. لكن حتى ذلك الوقت لا يسمح لها بالزواج من شخص آخر حسب "تحريم القداسة".

في حالة حدوث زواج بين الحالات التي تم تحريمها بتحريم القداسة، وجب تطليقهما على الفور. أما إذا أنجبت المرأة نتيجة هذا الزواج المعيب فإن الولد يتبع الطرف المعيب، مثل حالات زواج اليهودية بابن الزنا، أو اليهودي بابنة الزنا. فيتبع الولد في الحالة الأولى الأب ويعتبر ابن زنا، وفي الحالة الثانية يتبع الأم ويعتبر ابن زنا.

تحريم زواج الكاهن بالمطلقة

الكاهن هو كل من هو من نسل سبط لاوي، ولقد عرضت لهم التوراة (سفر التكوين: ٤٦: ١١. الخروج ٦: ١٦-٢٥. العدد ٣-٤)[١]. ولقد منحت الكهانة لهارون ونسله من بعده إلى الأبد. وفرض عليهم الخدمة في خيمة الاجتماع[٢] وبيت المقدس[٣]. كما كان للكهنة دور آخر وهو تعليم الشعب التوراة.

---

[١] أبناء لاوي: جرشون، وقهات، ومراري. أبناء قهات: عمرام، ويصهار، وحبرون، وعزيئيل. وأبناء عمرام: عمرام وموسى ومريم. وأبناء هارون: ناداب وأبيهو، وأليعازر، وإيثامار.

[٢] المكان الذي حفظت فيه ألواح الشريعة التي تلقاها موسى من الله.

[٣] بيت مقدس لعبادة الرب على جبل موريا في أورشليم القدس (هيكل سليمان). يعتقد أن بيت المقدس الأول بناه سيدنا سليمان عام ٩٦٠ ق.م. وخرَّبه نبوخذ نصر ملك بابل

ونظرًا للمكانة الرفيعة التى حظى بها الكاهن فقد فُرضت عليه بعض القيود، منها: عدم دخول بيت المقدس في حالة سكْر. وعدم التدنس بالموتى، أي عدم لمس الموتى، وعدم التواجد في مكان يوجد فيه ميت، وعدم دخول منطقة المقابر. ومن المسموح له أن يتدنس بجثمان أبيه، أو أمه، أو أخته العذراء، أو ابنه، أو ابنته، أو زوجته. كما يحظر عليه الزواج بمطلقة، أو زانية، أو "حالالاه"[١] (חללה).

ويحرص الكهنة على الالتزام بتلك الشرائع للحفاظ على نقاءهم ونقاء نسلهم؛ استعدادًا للخدمة في بيت المقدس بالهيكل عند بنائه من جديد.

الزانية في اليهودية

ورد مصطلح "زانية" في العهد القديم في مواضع كثيرة (سفر التكوين ٣٤: ٣١، سفر إرميا ٣: ٣، وغيرها). و"الزانية" -لدى حكماء العصر الوسيط (حازل)- هي المرأة التي تقوم بممارسات جنسية لم تحدد طبيعتها. ولقد اختلف الحكماء الأوائل حول معنى ذلك. فيرى موسى بن ميمون (رامبام) أن المرأة الزانية هي واحدة من الحالات الثلاثة التالية:

عام ٥٨٦ق.م. أما الهيكل الثاني فقد بناه اليهود العائدون من السبي البابلي عام ٥١٦ق.م. وخربه قيصر روما تيتوس عام ٧٠.م.

[١] الزواج بفتاة تزوج أبوها الكاهن بامرأة من المحرمات عليه (زواج كاهن بمطلقة، أو كاهن بزانية، أو كاهن بـ"حالالاه") ويسمى الابن الناتج عن هذا الزواج "حالال" والبنت "حالالاه".

١- امرأة يهودية اغتصبها رجل من المحرمات عليها بموجب محرمات الشريعة اليهودية. لذلك فالمرأة التي تقيم علاقة جنسية مع رجل ليس بزوجها، تعتبر زانية، والمرأة التي تضاجع أخاها تعتبر زانية، وكذلك البنت التي يغتصبها أبوها. والأمر في اليهودية غير مرتبط برغبة المرأة في تلك العلاقة أو رفضها إياها، فحتى لو كان هذا الجماع رغمًا عنها فإنها تعتبر "زانية". أما المرأة المطلقة التي تضاجع كاهنًا فلا تعتبر زانية؛ لأن تحريم الزواج بمطلقة يقع على الكاهن فقط، وليس على كل اليهود.

٢- كل امرأة وُلدت غير يهودية، حتى إذا دخلت في اليهودية تعتبر "زانية"، لأنها من نسل غير اليهود. وينتج عن ذلك عدم جواز زواجها بكاهن.

٣- المرأة التي تزوجها "حالال" (ابن لكوهين وامرأة مطلقة أو زانية)، على الرغم من أنها تحل له من الناحية الشرعية، إلا أنه حولها إلى زانية، وأولادهما سيصبحون "حالال"، ولن يصبح الابن كوهين، ولن تتزوج البنت بكوهين. غير أن "الحالالاه" إذا تزوجت بيهودي فإن ابنها لن يصبح "حالال"؛ لأن القاعدة الفقهية تقول أن الولد يصبح مثل والده إذا لم يكن هناك مانع للزواج.

غير أن حكماء آخرين أمثال: الحاخام أبراهام بن دافيد הראב"ד[١]، والحاخام أشر بن يحيئيل[٢] הרא"ש، وآخرين، خالفوا رامبام. فيرون أن

---

[١] عاش في الفترة بين ١١٢٠م-١١٩٨م.

[٢] عاش في الفترة بين ١٢٥٠م-١٣٢٧م.

"الزانية" هي المرأة التي لا يمكن عقد قرانها، أي المحرمة على الرجل "تحريم العورة" (باستثناء الحائض)، لكن ليس بتحريمات الزواج الأخرى. والقيد الوحيد على المرأة "الزانية" هو عدم الزواج بكاهن.

٣- الزواج المختلط

حرَّمت التوراة[١] الزواج من الأمم السبعة التي سكنت أرض كنعان قبل دخول يشوع إليها واحتلالها. ورغم أن التوراة حددت الأمم السبعة فقط، إلا أن التنائيم[٢] توسعوا في ذلك التحريم ليشمل بقية شعوب العالم. ولقد وصف رامبام الزواج بغير اليهود بأشد العبارات واعتبره زنا، وأن الأولاد نتاج هذا الزواج لا يعتبرون أبناءه. ويتبع الولد المولود من الزواج المختلط أمه، وأصل ذلك في التوراة: "ولا تصاهروهم. فلا تزوجوا بناتكم من أبنائهم، ولا أبناءكم من بناتهم، إذ يغوون أبناءكم عن عبادتي ليعبدوا آلهة أخرى، فيحتدم غضب الرب عليكم، ويهلككم سريعًا."[٣]

ولقد كان عقاب الزواج بأجنبية -في وقت وجود المحكمة الدينية الشرعية- ٣٩ جلدة. وإذا لم ينفذ حكم الجلد يكون الحكم بالطرد والإبادة.

---

[١] التثنية ٧: ١-٤.

[٢] الحكماء الذين عاشوا حتى بعد الانتهاء من تدوين المشنا.

[٣] التثنية ٧: ٣-٤.

الزواج المختلط في دولة إسرائيل

لا يسمح القانون في دولة إسرائيل بالزواج المختلط. فالمادة الثانية من قوانين الزواج والطلاق لعام ١٩٥٣، تحدد أن زواج اليهود يتم في إسرائيل حسب شرائع التوراة. وبما أن القاعدة الفقهية تقول أن اليهودي لا يمكن أن يغير يهوديته أبدًا، فاليهودي الذي غير ديانته بعد زواجه لا تستطيع امرأته الزواج بآخر، إلا بعد الحصول على وثيقة الطلاق من زوجها الذي غير ديانته. وفي حالة عقد الزواج خارج إسرائيل والرغبة في التحلل من هذا الزواج في إسرائيل، فإنه يتم تقديم طلب للمحكمة العليا التي تحوله بدورها إلى المستشار القانوني للحكومة، الذي يحدد من له السلطة في معالجة هذه القضية، المحكمة الدينية أم المحكمة المدنية؛ حيث إن أحد الزوجين غير يهودي.

٤- تحريم "اصنع"

يشمل تحريم" اصنع" ثلاث حالات تحظر وجود علاقة زوجية، وهو ما يعتبر تجاوزًا لوصية "اصنع"[١]. هنا أيضًا يرى موسى بن ميمون (رامبام) أن هذا التحريم يأتي بعد إقامة علاقات زوجية بعد الزواج، ويخالفه البعض في ذلك. وهذه الحالات هي: المصري والأدومي الذين دخلوا في اليهودية (الجيل الأول والثاني، محظور عليهم الدخول في "جماعة الرب" إسرائيل). لما ورد في

---

[١] وصف لإجمالي وصايا التوراة التي ورد فيها "قم واصنع".

التوراة: "لا تمقتوا الأدوميين لأنهم إخوتكم، ولا تكرهوا المصريين لأنكم كنتم ضيوفًا في ديارهم. ومن يولد من ذريتهم في الجيل الثالث يدخل في جماعة الرب."[1]

ويتساءل البعض لماذا تم تحريم الجيلين الأولين للمصريين والأدوميين، في حين حُرم العمونيون والمؤابيون تحريمًا أبديًا؟

أجاب حكماء العصر الوسيط (حازل) عن ذلك بقولهم: إن المصريين حُرِّموا لأنهم ألقوا الأطفال الذكور من بين إسرائيل في النهر، لكنهم احتضنوهم وآووهم في وقت الشدة. ثم إن الأدوميين كان ذنبهم أنهم لم يسمحوا لبني إسرائيل بالعبور عبر أراضيهم وهددوهم بالحرب (العدد ٢٠: ١٤-٢١)، إلا أن العمونيين والمؤابيين أرادوا أن يوقعوهم في الإثم (التثنية ٢٢).

ومن التحريمات الأخرى أيضًا تحريم زواج المطلقة بالكاهن الأكبر. فأنه يتزوج من فتاة بكر. وإن من يتجاوز هذه المحرمات لا يطبق عليه حكم الجلد ٣٩ جلدة، لكن يطبق عليهم حد العصيان[2]. أما إذا أنجبت المرأة نتيجة هذا الزواج المعيب فإن الولد يتبع الطرف المعيب، بما فيه زواج الأرملة من الكاهن الأكبر.

---

[1] التثنية ٢٣: ٨-٩

[2] الجلد، وليس من أحكام التوراة لكن وضعه الحكماء لمن يخالف وصية "اصنع"، ولمن يخالف أقوالهم.

٥- تحريم الوصية

هو تحريم وضعه حكماء العصر الوسيط "حازل"، يضاف إلى تحريم العورة. والغرض من هذا التحريم أن يكون حِمًى "لتحريم العورة"، حيث أضاف الحكماء جيلا آخر لما ورد في التوراة. فعلى سبيل المثال حرمت التوراة زواج الجد بالحفيدة، فأضاف الحكماء أبناء الحفيدة كذلك.

الفصل الرابع

الخِطبة واستعدادات الزواج

١- الخِطبة (شيدوخين) שידוכין

في عصر العهد القديم لم يكن التعارف بين الرجل والمرأة قبل الزواج بالأمر الشائع، فنجد أن إسحاق تزوج بـ"رفقة"، ثم كان الحب بعد الزواج. وكان الآباء هم الذين يتدخلون في اختيار زوجات أبنائهم، حتى وهم في سن صغيرة، وفي بعض الأحيان وهم أطفال رضع. وكان اختيار العروس يتم اعتمادًا على الحالة الاقتصادية للعروس وخلوها من الأمراض والعاهات، أو وجود موانع تمنعها من الزواج بابنهم (مثل الموانع التي أشرنا إليها في الفصل السابق). غير أنه في العصر الوسيط حدد الحكماء أنه لا يجب تزويج الفتاة رغمًا عنها، ويجب انتظارها حتى تكبر وتقول "أنا أريد فلانًا". بل كان هناك من حكم بجلد كل من يتزوج بدون إجراء طقوس الخِطبة.

الخِطبة

تعتبر الشريعة اليهودية أن أول وسيط في الزواج كان الرب. فهو الذي زوَّج حواء بآدم. كما عمل إليعازر خادم إبراهيم كوسيط. غير أن الوساطة في الزواج أصبحت مهنة مستقلة ظهرت في اليهودية في فترة متأخرة. ولقد ورد ذكرها لأول مرة في الأدب الديني الأشكنازي في العصور الوسطى

(القرنين الثاني عشر والثالث عشر ميلاديًا)، وكانت تعتبر من المهن الوضيعة، إلى أن حدث تحول في المكانة الاجتماعية للوسيط. أما بين الطوائف الشرقية حتى عصر طردهم من سفاراد (أسبانيا)، فلم تُعرف هذه المهنة حتى القرن الخامس عشر، ويعتقد أنه لم يكن هناك وسطاء للزواج حتى ذلك التاريخ، وظهرت هذه المهنة في القرن السادس عشر فقط بين طوائف اليهود الشرقية.

الخِطبة من الناحية الشرعية

يكون الاتفاق على الزواج أو الخِطبة (شيدوخين) منذ اللحظة التي يتفق فيها الطرفان على الزواج ويلتزما بذلك. ويَعتبر الكثيرون -بطريق الخطأ- أن مجرد التعارف هو الاتفاق على الزواج، وهذا غير صحيح.. فالتعارف مجرد مرحلة، ولا يعتبر الأمر كاملًا سوى بالاتفاق الكامل على تفاصيل الزواج، في اتفاق يسمى عند اليهود الأشكناز "فارط – ווארט"؛ أي الاتفاق والوعد. وفي هذه الحالة يعتبر ذلك الوضع هو الاتفاق على الزواج أو "الشيدوخين".

وفي بعض الحالات يتفق الطرفان (العروس والعريس) على تحديد موعد ليعلنا فيه عن الاتفاق فيما بينهما. ولقد شاع بين العامة مصطلح (إيروسين - אירוסין) للتعبير عن الخِطبة؛ نظرًا لأن اتفاق الخطبة وعقد القران كانا يعقدان في الماضي وحتى العصر الوسيط في نفس الوقت. ويجري اتفاق الخِطبة في حفل صغير، وأهم جزء فيه هو الاتفاق والالتزامات الرسمية بين

الطرفين على عقد القران والاتفاق المالي الوارد في "الفارط". ويكتب البعض وثيقة شروط "شطار تنائيم - שטר תנאים". مضمونها الالتزام المتبادل بإتمام عملية الزواج، والتزامات الطرفين المادية، والاتفاق على دفع مبلغ من المال كتعويض للإخلال بهذا الاتفاق. ويوقع على الوثيقة شاهدان، شريطة ألا يقل عمرهما عن ثلاث عشرة سنة، وألا يكونا من أقرباء الطرفين.

وفي عصر التلمود استُخدمت وثيقة سميت "شطار بسيقتا – שטר פסיקתא". وكانت تُكتب الوثيقة في نسختين، إحداهما مع والد العروس، والأخرى مع والد العريس. وكان يتم إشهار ذلك عبر طقس يسمى "قابلات قنيان - קבלת קניין" (الحصول على الملكية)، وكان يتم ذلك بأن يقوم أحد الشاهدين بإعطاء العريس منديلًا أو قطعة من القماش[١]، ثم يقوم برفعه لأعلى. وبهذه الطريقة يعبر عن التزامه بالاتفاق. بعدها يعيد العريس المنديل أو قطعة القماش إلى الشاهد الذي بدوره يعطيها للعروس، ومن بعدها لوالدي العريس ولوالدي العروس، ثم يوقع الشاهدان بعدها على الوثيقة. وقد يقوم العروس والعريس أحيانًا بالتوقيع قبل الشاهدين، ثم الوالدان والضامنون. وقد يكتفي البعض بالاتفاق شفهيًا والقيام بعملية رفع المنديل، أو التصفيق.

---

[١] انظر ملحق الصور

ومن العادات في ذلك الموقف أن يتبادل العروسان الهدايا فيما بينهما. فيقدم العريس مصوغات ذهبية للعروس، ويسمي اليهود الأشكناز ذلك "مقابل التوقيع – דמי חתימה" (كأجر للعروس لتوقيعها على الوثيقة). وخشية أن يتم الخلط بين ذلك الطقس وبين طقس الزواج الذي لا يقدم الخاتم من بين هذه الهدايا أو أن يتم تقديمها للعروس مباشرة، لكن يتم تسليمها لأم العروس التي تسلمها بدورها للعروس. كما تقدم العروس هدية إلى العريس، وتكون في الغالب ساعة يد ذهبية، ويفسر البعض ذلك بأنه إشارة إلى قيمة الوقت وأنه كالذهب وضرورة أن يُحسِن العريس استغلاله. ومن العادات أثناء الخِطبة توزيع الصدقات على الفقراء، وأن يلقي العريس كلمة من التوراة. ويصاحب المدعوون هذا الطقس بالزمر والغناء.

ويطلق البعض على الوليمة التي تقام بهذه المناسبة "وليمة التعويض – סעודת קנס"، إشارة إلى التعويض الذي سيُدفع في حال عدم التزام أحد الطرفين بالاتفاق. ويطلق على وثيقة الاتفاق لدى الطوائف اليهودية الشرقية (شطار قنيانيم - שטר קיינים)، أما شروط الوثيقة فتسمى "قنيانيم - קניינים". ويطلق على يوم السبت الذي يلي هذه المناسبة "سبت العلامة (شبات سيمان – שבת סימן)" كعلامة على خِطبة العروسين.

يذكر أبناء طائفة "حاباد" في الوثيقة أن حفل الزواج سيعقد في أورشليم – القدس، وإذا لم يظهر المسيح حتى ذلك الحين فإنه سيعقد في البلدة الفلانية. ويعتاد البعض أن يقوم العريس بقراءة التوراة في المعبد في يوم

السبت بعد الخطوبة، ويقام "قداس" في المعبد بعد إقامة الصلاة أو في بيت العريس. كما يعتاد البعض كذلك إقامة "قداس" في بيت العروس للأسرة والأصدقاء.

تجدر الإشارة إلى أنه يجب إجراء فحص طبي للعروسين للتأكد من خلوهما من أمراض أو عوائق تعيق زواجهما أو إنجاب الأطفال. وفي حالة وجود شيء يتم استشارة المختصين حول إمكانية إتمام طقوس الخِطبة من عدمه.

تعتاد بعض الطوائف بالقيام بكسر طبق من الخزف بإلقائه على الأرض، وترجع ذلك إلى الأسباب التالية:

١- الحد من الفرحة، لعدم الدخول في حالة من المجون.
٢- تذكر خراب الهيكل في أورشليم – القدس.
٣- التعبير عن الفرحة كعادات الشعوب الأخرى.

يعتاد البعض أن يقوم والدا العروسين بهذا الطقس، والأمهات عند آخرين. أو يقوم الوالدان معًا بكسر الأطباق.

يفسر البعض عملية كسر الأطباق أنه كما تكسر الأطباق ولا يمكن إعادتها إلى حالتها الأولى، فإنهم يأملون ألا يتراجع أي من الطرفين في هذا الاتفاق. ويعتبر التراجع عن هذا الاتفاق عيبًا أخلاقيًا مهينًا لا يمكن التجاوز عنه. وفي العصر الوسيط فُرضت مقاطعة على من يتراجع عن الخِطبة.

بعد إتمام الاتفاق وعملية الخِطبة لا يمكن للعريس والعروس أن يعيشا سويًا، ولا تتغير مكانتهما من الناحية الشرعية. لذلك يحظر عليهما إقامة علاقات زوجية بينهما. فالخطوبة ما هي إلا التزام الطرفين بالزواج في المستقبل، لذلك فإن فسخ الخِطبة لا يتطلب وجود وثيقة طلاق.

ونظرًا لأن علمية الخِطبة بها نوع من التملك "قنيان"، ونظرًا لتحريم عقد الصفقات في أيام السبت، فلا تجري الخِطبة في يوم السبت، أو يوم الغفران، أو في أعياد: رأس السنة، وأول يوم في عيد المظال، وسمحات توراة، واليوم الأول واليوم السابع من عيدي الفصح، والأسابيع. لكن من المسموح الكلام عن الخِطبة في تلك الأيام لأن الخِطبة من الوصايا اليهودية. وإذا أجريت طقوس الخِطبة في الفترة من أول شهر آب وحتى التاسع من نفس الشهر فلا تقام الوليمة، وتقدم فقط المشروبات الخفيفة (وهي أيام الحزن على خراب الهيكل في أورشليم).

وفي حالة التراجع عن اتفاقية الخِطبة يتم الالتزام برد جميع الهدايا التي تم الحصول عليها. والطرف الذي تراجع عن الاتفاق يدفع تعويضًا للطرف الآخر نتيجة الأضرار التي سببها له. كما يحق للطرف الآخر طلب تعويض عام عن الأضرار التي لحقت به نفسيًا. وحسب الشريعة اليهودية يحق طلب التعويض فقط لمن يثبت وجود اتفاق خِطبة بها بند خاص بدفع تعويض، أو حتى إثبات عملية "قنيان" حتى بدون وثيقة شروط مكتوبة.

أما في الوقت الحالي فيعتد فقط بالوثيقة المكتوبة بين الطرفين ليحكم بها بين الطرفين في إسرائيل، وفي هذه الحالة تكون المحكمة الدينية الشرعية هي التي تفصل في الأمر. أما إذا لم يكن هناك وثيقة مكتوبة فالمحكمة الإسرائيلية المدنية هي التي تفصل في ذلك، وهي التي قد تأخذ بالاتفاق الشفهي بين الطرفين، وبشهادة الشهود. وفي حالة ثبوت وجود خِطبة واتفاق بين الطرفين تحكم المحكمة بإعادة الهدايا لكل من الطرفين، وقد تحكم بالتعويض نتيجة الأضرار الواقعة على أحد الطرفين بسبب فسخ أحد الطرفين للخِطبة.

في حال ثبوت أي مرض سابق أو حالٍّ قد يمنع الزواج بين الطرفين. وإذا لم يقم الطرف المريض بإخبار الطرف الآخر، فيحق للطرف الآخر فسخ الخِطبة واسترداد الهدايا التي قدمها للطرف الآخر.

٢- استعدادت الزواج

شهادة العزوبة وتسجيل الزواج في إسرائيل

يخول القانون الإسرائيلي وزير الأديان بتعيين رجال دين في كل بلدة، ليقوموا بعملية تسجيل راغبي الزواج وإجراء طقوس الزواج حسب الشريعة اليهودية. و تقوم جهة تسجيل الزواج بتسجيل: ١- اسم ومهنة ومحل سكن العروسين. ٢- اسم ومهنة ومحل سكن والدي العروسين. ٣- اسم ومهنة الشهود. ٤- تاريخ ومكان الزواج.

كما يطلب من كل من يرغب في الزواج استخراج شهادة "عزوبة"، لذلك على كل منهما التقدم بطلب هذه الشهادة للمجلس الديني في بلدته، قبل تاريخ عقد الزواج بستة أشهر على الأقل. وتكون شهادة العزوبة صالحة لمدة ثلاثة أشهر فقط من تاريخ صدورها. أما المهاجرون الجدد فعليهم استخراج شهادة تدل على يهوديتهم أولًا.

ثم يتقدم العريس والعروس لمكتب التسجيل ومعهم الأوراق التالية: ١- بطاقات الهوية. ٢- شهادات العزوبة. ٣- وثيقة زواج الوالدين لكل منهما. ٤- دفع الرسوم. ٥- غير مسموح للفتاة التي لم تبلغ السابعة عشرة سنة ويومًا واحدًا من الزواج بدون إذن من محكمة الأسرة. ومن لم يتم الثامنة عشرة سنة عليه تقديم موافقة الوالدين على الزواج. ٦- الراغب في الزواج من أرملة أو مطلقة، يجب أن يقدم شهادة على أنه ليس كوهين. ٧- الحصول على موافقة مكتوبة من رجل الدين الذي سيجري طقوس الزواج، بالموافقة على الموعد والمكان الذي سيعقد فيه الزواج. ٨- تقديم موافقة على أن الطعام المقدم في الحفل طعام حلال[١] من ناحية الشريعة اليهودية. ٩- تقديم موافقة الحاخامية على التاريخ الذي تم تحديد موعد الزواج فيه.

ويقوم مكتب تسجيل الزواج بتفقد أسماء العروسين وأبائهما في الحاسب الألي الرئيسي في وزارة الأديان بالقدس، الذي يشمل الأسماء المرفوض زواجها. كما يتم الكشف في مكتب الأحوال المدنية ووزارة الأديان

---

[١] الطعام الحلال في اليهودية له شروط ومواصفات خاصة، حسب الشريعة اليهودية.

عن أي موانع تمنع هذين العروسين من إتمام زواجهما. وعلى الزوجين إتمام جميع الإجراءات قبل أسبوعين من إتمام الزواج. وبعد استكمال جميع الأوراق المطلوبة يتم تسليم العروسين وثيقة الزواج ليكتبها رجل الدين الذي سيقوم بإجراء طقوس الزواج، ويوقع عليها شاهدان، ثم تُعاد إلى مكتب تسجيل الزواج لاستخراج وثيقة الزواج النهائية، ثم تُقدَّم لوزارة الداخلية لتغيير الحالة الاجتماعية.

تحديد تاريخ الزفاف

يتم تحديد يوم الزفاف في أحد الأيام التي تكون المرأة فيها طاهرة غير حائض، ويتم ذلك بالتنسيق مع مرشدة العرائس، التي يقوم الحاخام "مسجل الزواج" بتوجيه العروس إليها، التي تقدم بدورها شهادة للحاخام بتقديمها المشورة للعروس وتحديد تاريخ الزفاف. ولا يتم تحديد تاريخ الزفاف أو حجز القاعة قبل الحصول على تصديق "مرشدة الزواج".

في عصر التلمود والعصر الوسيط في بلاد المشرق، كانوا لا يتزوجون في يوم الجمعة أو بعد انتهاء يوم السبت؛ خشية تدنيس يوم السبت. غير أنه في أماكن أخرى في بلاد المشرق وكذلك في بلاد "أشكناز" -خاصة بعد الحملات الصليبية- سادت عادة الزواج يوم الجمعة، إلى أن حدد كتاب "الشولحان عاروخ" أنه من الجائز الزواج في يوم الجمعة، لكن ليس بعد انتهاء السبت. وفي عصر المشنا والتلمود تزوجت الفتاة العذراء في يوم الأربعاء والأرملة في يوم الخميس.

كما جرت العادة عند بعض الطوائف، خاصة الشرقية منها، عقد القران في النهار وليس في الليل، مبررين ذلك بأن طقوس الطلاق لا تتم في الليل، لذلك لا يجب إجراء طقوس الزواج في الليل أيضًا. ولا تزال هذه العادة موجودة عند بعض الطوائف في القدس.

وفيما يخص مكان عقد القران فقد جرت العادة في عصر المشنا والتلمود عقد مراسم الزواج في بيت أطلقوا عليه "بيت الشرب (بيت هاميشته בית המשתה) على اسم شرب الخمر. ولقد استمرت هذه العادة لدى طوائف الأشكناز في العصر الوسيط. وفي بعض الأحيان كانت تتم مراسم عقد القران في المعبد، إلا أن الطوائف الشرقية اعترضت على ذلك؛ لاعتباره تقليدًا لعادات النصارى الذين يقيمون حفلات زفافهم في الكنائس. أما الآن فيتم إجراء طقوس الزفاف في قاعات أفراح مخصصة لذلك الغرض.

الإعداد لزفاف العروس

كان يوجد في الطوائف اليهودية على مر الأجيال رجال تعينهم الطائفة اليهودية في المكان، ومهمتهم جمع المال والملابس والعمل على تجهيز جميع مستلزمات زفاف البنات الفقيرة. واعتبر ذلك من أعمال الخير، وأطلق عليه "تجهيز العروس – הכנסת כלה" والمعنى الحرفي للكلمة هو تجهيز "الكوشة" وحفل الزفاف، ومرافقتها بالغناء والفرحة من بيتها حتى مكان عقد الزفاف.

غير أنه تم التوسع في هذا المعنى ليشمل جميع التجهيزات للحفل، ومازالت هذه العادة قائمة لدى بعض الطوائف اليهودية حتى اليوم.

سبت العريس، وسبت العروس

سبت العريس هو يوم السبت الذي يسبق يوم الزفاف ويسمى عند طوائف الأشكناز " سبت العريس (شبات حاتان שבת חתן"، أو (أويفروف، شبينهولتس) "אויפרוף، שפינהולץ". ثم يذهب للمعبد ويتقدم لقراءة التوراة، وبعد الانتهاء من القراءة في كتاب التوراة يلقى عليه المدعوون الحلويات والمكسرات. بعدها تقام صلاة يشارك فيها جميع المدعويين.

أما عند الطوائف اليهودية الشرقية فسبت العريس هو يوم السبت الذي يلي الزفاف. ولهذا اليوم أسماء عدة لدى يهود المشرق فيطلقون عليه "سبت البداية שבת ההתחלה"، "السبت وإبراهام عجوز שבת ואברהם זקן".

كما يطلق على هذا اليوم أيضًا "سبت العروس שבת כלה"؛ حيث تجتمع صديقات العروس عندها في منزلها لتهنئتها بالزفاف. أما طوائف الأشكناز فيعتادون إقامة وليمة كبيرة يصحبها الرقص، وذلك بعد انتهاء يوم السبت، ويطلق عليها "الأغاني זמירות " أو "وليمة العذارى סעודת הבתולות".

كما جرت العادات بين الطوائف اليهودية أن تلقى الحلويات والمكسرات على العروسين، كنوع من الرشوة للجانّ؛ كي لا تضرهما. وذلك في سبت العريس أو في صبيحة يوم الزفاف. وقد وردت تفسيرات كثيرة لهذه العادة.

طقس "الحناء"

عادة معروفة لدى يهود الطوائف الشرقية في الدول العربية، وتسبق يوم الزفاف. وفي هذا اليوم يتم غمس أطراف أصابع العروس في عجين الحناء، وكذا قدميها وأظافرها. ويقوم البعض أحيانا بغمس يد العريس أيضًا في الحناء. وتفسر هذه العادة بأنها تجلب الحظ للعروسين وتطرد الأرواح الشريرة. وكانت الطائفة اليهودية في كردستان تجري طقسين للحناء، وذلك من أجل خداع الأرواح الشريرة كي لا تعلم موعد يوم الزفاف الحقيقي.

كما أن من العادات التي تسبق الزفاف عدم السماح للعريس بالخروج بمفرده، إنما بصحبة شخصين وذلك لحمايته. ويذكر التنائيم أن هناك ثلاثة أشخاص يحتاجون للحراسة: المريض والعريس والعروس.

ومن عادة طائفة اليهود الأشكناز ألَّا يلتقي العروسان قبل أسبوع من الزفاف؛ خشية أن ينزل دم الحيض على المرأة عند مشاهدتها العريس، مما قد يؤجل الزفاف الذي تم تحديده سلفًا. غير أن الحاخام عوفاديا يوسف[١]،

[١] ولد في العراق ١٩٢٠ وتوفي في إسرائيل ٢٠١٣. الزعيم الروحي لحركة شاس، والحاخام الأكبر لليهود الشرقيين في إسرائيل.

الزعيم الروحي السابق لطائفة اليهود السفارد في إسرائيل، سمح بهذا اللقاء قبل الزفاف لأن العروسين قد تعرفا من قبل، غير أنه تمنى أن يتبع اليهود السفارديم عادة الأشكناز كي لا يقع العروسان في المحظور في تلك الفترة قبل عقد الزفاف.

ومن العادات المتبعة كذلك قبل الزفاف أن يزور العروسان المقابر ويقومون بدعوة الأباء والأمهات (الميتين) أثناء زواج أبنائهما. فكتاب الزوهار يقول إن الأرواح تهبط إلى عالمنا في ثماني عشرة مناسبة، منها وقت فرح الأبناء.

طُهر العروس

تحرص الشريعة اليهودية على طهر المرأة، سواء العروس أو المرأة المتزوجة. وفيما يخص العروس؛ فإن اليهودية تأمر المرأة بالطهر بعد توقف المحيض بسبعة أيام، ويفضل أن يكون ذلك بالغطس في مغطس الطهر (ميكفه- מקווה) في يوم الزفاف أو قبله بيوم أو يومين. وإن طالت الفترة أكثر من ذلك فعلى المرأة أن تفحص نفسها خلال تلك الفترة، إن كان قد نزل عليها دم. ويرافق العروسَ إلى مغطس الطهر أمُّها أو أم زوجها. وجرت العادة أن تنتظرها إحدى صديقاتها بعد الانتهاء من الغطس في المغطس؛ كي لا تقابل كلبًا أو قطة، وهو ما يعتبر نذير شؤم حسب عادات بعض

الطوائف. ويقوم البعض أحيانًا بإعداد وجبة سمك بعد الغطس في المغطس كرمز للنمو والإخصاب.

صوم العروسين يوم الزفاف

دخلت عادة صوم العروسين في يوم الزفاف في العصر الوسيط لدى اليهود الأشكناز. وذلك اعتقادًا منهم بأن ذلك لا يسمح للأرواح الشريرة بالتدخل في هذا اليوم المبهج. ولقد برر حكماء الطائفة الأشكنازية ذلك الصوم بالآتي:

١- يعتبر يوم زفاف العروسين يومًا من أيام العفو والمغفرة، مثله مثل يوم الغفران. وإذا كان اليهودي يصوم في يوم الغفران فعليه الصوم أيضًا في يوم الزفاف تأسيًا بيوم الغفران.
٢- خشية أن يشرب العروسان حتى الثمالة ولا يدركان ما يقولانه أثناء عقد القران؛ لذلك فالصوم سيمنعهما من ذلك.

هذا، ويُذكر أن اليهود الشرقيين لا يصومون في ذلك اليوم. ولقد اكتفى الحاخام عوفاديا يوسف بالإكثار من الصلوات وقراءة التوراة في ذلك اليوم.

ملابس العروسين

من العادات القديمة أن يضع العريس على رأسه تاجًا من نبات الريحان؛ اعتقادًا بأن هذا النبات يطرد الأرواح الشريرة. أما في عصر الأموراثيين فقد اعتادوا نثر التراب على رأس العريس، ويرجع أصل هذه العادة إلى يهود بابل في العصر الأموراثي، ويعتقد البعض أن هذه العادة دخلت اليهودية بتأثير من الأمم المحيطة التي رأت في ذلك حماية للعروسين من الأرواح الشريرة. غير أن البعض فسر ذلك بتذكر خراب الهيكل في أورشليم.

وفي فترات متأخرة من العصر الوسيط ظهرت عادات جديدة منها وضع رداء أسود وفوقه رداء أبيض فوق رأس العروسين. كما اعتادوا أيضًا أن يلبس العريس ملابس بيضاء إشارة إلي الطهارة والنقاء والمغفرة ويوم الممات، وذلك من أجل الحد من الإفراط في البهجة والسرور. كما أن العريس لا يرتدي ملابسه بنفسه، بل يقوم الآخرون بذلك تذكرة للميت الذي يكفنه الآخرون. كما يدخل العريس أسفل "الكوشة – חופה" بدون أي زينة مثل: سلسلة أو ساعة أو حتى رابطة العنق، مثله مثل الميت الذي يدفن بدون أي شيء.

حتى فترة خراب الهيكل الثاني كان يوضع على رأس المرأة تاج من ذهب على شكل مدينة أورشليم-القدس، لكن بعد خراب الهيكل تم تحريم ذلك.

وفي عصر المشنا كان يغطى وجه المرأة، وكان يفسر ذلك على أنه رمز للكوشة "חופה".

أما يهود العراق فقد اعتادوا منح العروس اسمًا جديدًا لها عند زواجها اعتمادًا على ما ورد في التوراة: "واتخذ أبرام وناحور لأنفسهما امرأتين: اسم امرأة أبرام ساري، واسم امرأة ناحور ملكة بنت هاران"[1]. ويقول حكماء العصر الوسيط أن اسم سارة قبل زواجها بإبراهيم كان "يسكة – יסכה"، وأنه تغير إلى سارة بعد زواجها بإبراهيم. لذلك من الممكن تغيير اسم العروس بعد الزواج.

[1] التكوين ١١: ٢٩

عقد القران

"إيروسين-قيدوشين - אירוסין-קידושין"

إيروسين قيدوشين

ساد استخدام كلمة قيدوشين لدى العامة للدلالة على الزواج (نيسوئين -נישואין)، أما كلمة إيروسين فكانت تشير إلى الخِطبة أو الاتفاق على عقد القران بعد التوافق على كل الشروط. إلا أن حكماء العصر الوسيط (حازل) قد اعتبروا القيدوشين كلمة مرادفة للإيروسين، واعتبروا الإيروسين والقيدوشين كلمتين مترادفتين. وأن الزفاف (النيسوئين) يلي القيدوشين.

كلمة قيدوشين من الفعل"قِدِّش קִדֵּשׁ" بمعنى خصص، أي تخصيص هذه المرأة لرجل معين وتحريمها على الآخرين. وأن إقامة المرأة المعقود قرانها علاقات جنسية مع رجل آخر يكون عقابته الرجم والإبادة للاثنين. لكن على الرغم من ذلك فإن الرجل والمرأة المعقود قرانهما يحظر عليهما إقامة علاقات زوجية كاملة فيما بينهما، ويعودان بعد عقد القران كل إلى بيته، استعدادًا لإقامة حفل الزفاف.

في الماضي لم يكن في مقدرة العريس، في بعض الأحوال، دفع المهر كاملًا، فكان يدفع مبلغًا مقدمًا (مقدم الصداق)، ثم تُستكمل طقوس الزواج،

وفيما بعد يدفع لها بقية المبلغ المتفق عليه (مؤخر الصداق). كما كانوا في الماضي ينتظرون فترة عام بين عقد القران والزفاف عندما تكون الفتاة عذراء، ومدة شهر عندما تكون المرأة مطلقة أو أرملة؛ وذلك لاتمام الاستعدادات ليوم الزفاق، واستكمال ما ينقصهما.

الجمع بين عقد القران والزفاف

نتج عن الفصل بين عقد القران والزفاف عدة مشكلات، أهمها:

١- على الرغم من اعتبار المرأة والرجل متزوجين بعد عقد قرانهما، إلا أنهما لم يتمتعا بالحقوق الزوجية الكاملة.
٢- كان هناك خوف من أن يختفي الرجل بعد عقد القران دون أن يطلق المرأة، وبذلك لا يمكنها الزواج مرة أخرى.
٣- خشية وقوع المرأة في الخطيئة مع رجل آخر.
٤- خشية إقامة المرأة والرجل علاقات زوجية على خلاف الشرع.
٥- التكلفة المادية الباهظة لإقامة حفلين.

كل هذه الصعوبات أدت إلى الجمع بين عقد القران والزفاف في يوم واحد. ولقد انتشر ذلك بداية من القرن السادس عشر بين الطوائف اليهودية، باستثناء الطوائف الشرقية التي مازالت تفصل بين المناسبتين حتى يومنا هذا.

قامت الحاخامية الإسرائيلية في إطار قانون "تحريم أورشليم – القدس" عام ١٩٥٠ بحظر التفريق بين عقد القران والزواج، ومن يخالف ذلك عليه تطليق المرأة ودفع تعويضات لها ونفقة. ثم يعود ويجري مراسم عفد القران والزواج مرة أخرى (باستثناء إذا كان كاهنا فلا يتزوج بها). ونظرًا لأن مراسم عقد القران والزفاف تتم في يوم واحد فيطلق عليها الناس اسم "حفل زفاف".

عقد القران (التقديس)

تشمل طقوس عقد القران الخطوات التالية:

١- خطوات عقد القران. ٢- الشهود. ٣- القول. ٤- تهاني وبركات عقد القران.
٥- الحضور. ٦- رجل الدين.

في اليهودية يكون الرجل هو من يقوم بتقديس المرأة؛ لأنها معفية من وصية التناسل والتكاثر. ولأن عملية عقد القران تعتبر من أعمال الشراء، أى أنه يدخل رسميًا في إطار المشتريات، **على الرغم من أن المرأة لا تباع لزوجها**.

١- خطوات عقد القران (تقديس المرأة وتخصيصها للزوج)

يتم تقديس المرأة وتخصيصها للرجل عبر وسيلة من الوسائل الثلاثة: بالفضة، أو بالوثيقة، أو بالدخول بالمرأة.

التقديس بالفضة

اعتبر التقديس بالمال من بقايا المهر في العصر القديم، وكان يدفع لأبي العروس. وكان يعتبر تعويضًا للأب عن فقدانه لخدمات ابنته، وتربيته لها. وكان الأب يحتفظ بالمهر لابنته في حال فشلها في زواجها وطلقت منه، أو ترملت. ولقد حدث تحول في عصر الهيكل الثاني، حيث كان العريس يحتفظ بالمهر لديه لدفعه للمرأة إذا قام بتطليقها. ومن وقتها ويسمى العقد "عقد النكاح" أو "وثيقة الزواج".

لا يعرف بالضبط متى بدأ التقديس بالخاتم. ويعتقد أن ذلك عادة قديمة بدأت في عصر العهد القديم. وقتها كان إعطاء خاتم لأحدٍ علامةً على أن هذا الشخص يخصه. ونرى ذلك في إعطاء فرعون خاتمه ليوسف (التكوين ٤١: ٤٢). كذلك عندما يقوم الرجل بإعطاء خاتمه للمرأة للإشارة إلى أنها أصبحت تخصه. ويعتقد سعديا الفيومي[١] أن هذه العادة كانت موجودة في فلسطين في فترة الهيكل الثاني. وهناك إشارة لذلك في سفر عزرا (٢: ٤٣)، ونحميا (٧: ٤٦).

غير أن أدب المشنا والتلمود لم يذكر أي تقديس بالخواتم إنما بأغراض أخرى، مثل: كأس الخمر. وهناك إشارة صريحة للتقديس بالخاتم في كتاب من عصر الجاؤنيم يسمى "التقسيمات - החילוקים" يشير إلى الفوارق بين

---

[١] من كبار مفسري التوراة في العصر الوسيط. عاش في مصر.

التشريعات اليهودية لدى يهود فلسطين ويهود بابل. ولقد انتشرت عادة التقديس بالخاتم بين جميع الطوائف اليهودية، باستثناء بعض الطوائف اليهودية الشرقية التي قدست بثلاثة خواتم، الأول ذهب، والثاني فضة، والثالث نحاس.

كما جرت العادة أن يكون الخاتم المقدم بسيطًا ولا يحتوي على أحجار كريمة؛ كي لا يشغل بال العروس، وتعتقد أن قيمتها في هذا الخاتم. كما أن الخاتم البسيط لا يفرق بين الفقير والغني. كما يعتقد المفسرون أن الخاتم الذي يحتوي على أحجار كريمة يعتبر نذير شؤم للعروسين.

ومن الناحية الشرعية يمكن أن تأخذ العروس الخاتم في يديها ولا حاجة في أن يقوم العريس بوضعه في إصبعها، غير أن العادة جرت بأن يقوم العريس بوضعه في إصبعها. وكان الخاتم يلبس في الماضي في إصبع الإبهام، لكن العادة السائدة الآن هو وضع العروس الخاتم في إصبع السبابة اليمنى لأنه ظاهر وكثير الاستخدام في الإشارة وغيرها، وبذلك يرى الجميع أن هذه المرأة متزوجة.

ونظرًا لاعتبار الخاتم من الممتلكات التي تستخدمها العروس، فإنها غير ملزمة بوضعه طوال الوقت، كما يجوز لها أن تبيعه، أو تقدمه هدية مثل أي من ممتلكاتها الأخرى. لكن العادة السائدة هي احتفاظ العروس بخاتم الزواج في إصبعها إلى الأبد.

ونظرًا لأن الرجل هو الذي يقدس المرأة -أي يخصها لنفسه- وليس العكس، فإن المرأة لا تقدم خاتمًا للرجل أثناء إجراء طقوس الزواج. لكن بعد انتهاء هذه الطقوس تستطيع المرأة أن تقدمه للرجل كهدية. ولا يوجد أي مانع شرعي يمنع الرجل من ارتداء خاتم.

التقديس بالوثيقة

وهي وثيقة تكتب، وهي ليست عقد الزواج، ويتم فيها ذكر اسم العروسين وتاريخ عقد القران (التقديس)، وعبارة "انت مقدسة لي.." كما تضم التشريعات التي توضح الطلاق. لذلك لا يتم التقديس بالوثيقة.

التقديس بالدخول بالمرأة

هي من الطرق القديمة لتقديس المرأة (تخصيصها) للرجل، لما ورد في التوراة: "إذا أخذ رجلٌ امرأةً وتزوج بها"[١]. غير أن هذه العادة توقفت في عصر الأمورائيين (القرن الثالث الميلادي)؛ خشية أن تتحول إلى دعارة، وأن تتم المعاشرة بدون نية الزواج. ويعتبر هذا التقديس حلالًا، إلا أن الرجل يُجلَد جلد العاصي؛ نظرًا لعدم اتباعه أقوال حكماء العصر الوسيط (حازل).

---

[١] التثنية ٢٤: ١

٢- الشهود

"... على فم شاهدين أو على فم ثلاثة شهود يقوم الأمر"[١].. حسب هذه الآية فإن مراسم عقد القران يجب أن تتم أمام شاهدين. فبعد عقد القران تصبح المرأة على ذمة رجل آخر وتصبح محرمة على بقية الرجال الآخرين. وتغيير هذا الوضع يستلزم وجود شاهدين. ولقد اشترط حكماء العصر الوسيط (حازل) وجود شاهدين على الأقل في هذه المناسبة.

والشهود الذين يحق لهم التواجد في هذه المناسبة والشهادة عليها يجب أن يكونا من الذكور وألَّا يقل عمرهما عن ١٣ سنة. كما يجب أن يكونا عاقلين، ومن غير أقرباء العروسين.

والأقرباء الذين لا يحق لهم الشهادة هم: الوالدان، والأبناء، والأحفاد، وأحفاد الأبناء، والأشقاء، والأصهار، وأبناء الأخ والأخت، وأبناء العم والخال. وكذلك من اقترف جريمة وأدين فيها. ولمنع الحرج يقوم رجل الدين الذي يجري مراسم عقد القران بإحضار شاهدين معه.

يجب على الشاهدَين أن يقفا قريبين من العروسين ويشاهدا كل الطقوس، وهي: تقديم خاتم الزواج، سماع العريس وهو يردد: "أنتِ مقدسة لي بهذا الخاتم حسب شريعة موسى وإسرائيل – הרי את מקודשת לי בטבעת זו כדת משה וישראל". ولقد جرت العادة في الطوائف الشرقية

---

[١] التثنية ١٩: ١٥

أن تكشف العروس عن وجهها ليراها الشاهدان ويتعرفا عليها أثناء عقد القران.

وإذا حدث أن شابَ أحدَ الشاهدَين شائبةٌ تبطل شهادتهما، وحضر المراسم شهود آخرون، على الرغم من عدم مشاهدتهم لكل المراسم لكنهم علموا بإتمام المراسم حسب الشريعة؛ فإن الزواج يصبح صحيحًا.

٣- القول

يجب على الرجل أن يقول للمرأة أنه يقدسها، وليس العكس. لذلك فإن العبارة الشائعة للتقديس: : "أنت مقدسة لي بهذا الخاتم حسب شريعة موسى وإسرائيل – הרי את מקודשת לי בטבעת זו כדת משה וישראל". وفي هذه المرحلة يجب على الزوج أن يكون قد جهز منزل الزوجية. فبهذه العبارة يتحمل مسئوليتها مسئولية كاملة من الناحية الشرعية الدينية والدنيوية. ومن الممكن أن تقال هذه العبارة بأي لغة بحيث تكون واضحة ومفهومة للعروسين والشهود.

والشائع هو قول هذه العبارة قبل وضع الخاتم في إصبع العروس وليس بعدها. ومن الممكن أن يصبح الزواج صحيحًا بدون قول هذه العبارة في حالتين: أن يكون التقديس قد تم عبر الوثيقة، أو أن الاتفاق قد تم على جميع مراسم عقد القران ثم وقف العريس ولم يقل شيئًا.

٤- تهاني وبركات عقد القران

بركة أو تهنئة عقد القران تم كتابتها في بابل في عصر الأمورائيين، في القرن الثالث الميلادي، وتقوم على مباركة رفقة: "وباركوا رفقة"[١]. ولقد اختلفت الآراء حول هذه البركة وهل يجب أن تكون قبل إجراء مراسم عقد القران أو بعدها؟ وساد أن تكون هذه البركة قبل إجراء مراسم عقد القران، ونصها كالتالي:

"مبارك أنت يا إلهنا يا ملك العالمين، الذي قدسَنا بوصاياه وأمرنا باجتناب العورات، وحرم علينا المعقود قرانهن وأحل لنا المتزوجات بنا عبر المظلة (الكوشة) والتقديس. مبارك أنت يا إلهنا مقدِّس شعبه إسرائيل عبر المظلة (الكوشة) والتقديس"[٢]

"ברוך אתה ה' אלוקינו מלך העולם אשר קידשנו במצוותיו וציוונו על העריות، ואסר לנו את הארוסות והתיר לנו את הנשואות לנו על ידי חופה וקידושין، ברוך אתה ה' מקדש עמו ישראל על ידי חופה וקידושין"

---

[١] التكوين ٢٤: ٦٠.

[٢] تحريم المعقود قرانهن هن لنفس الأزواج فمن غير المسموح الدخول بالعروس بعد عقد القران إلا بعد حفل الزفاف. ولقد ورد ذكر المظلة (الكوشة) لتشير إلى أن الدخول بالعروس لا يكون إلا بعد إتمام مراسم الزواج وليس بعد عقد مراسم القران التي ليس بها مظلة (كوشة).

ولقد أضافوا في عصر الجاؤنيم لهذه البركة بركة الخمر: "مبارك أنت يا إلهي يا رب العالمين يا خالق الكرْم"، لأنه لا توجد فرحة وبهجة عندهم إلا مع الخمر. ويجب أن تكون الكأس التي تحتوي الخمر سليمة ونظيفة وبها ما لا يقل عن ٨٦ سم مكعب من الخمر، وإذا لم يوجد الخمر يمكن التقديس على البيرة.

كان العريس حتى العصور الوسطى هو الذي يبارك بنفسه، لكن كان الوضع في أشكناز مختلفًا. ومثل أي حالة مباركة أخرى، يجب على العروسين أن يرتشفا من هذه الكأس، وهي عادة اليهود السفارديم والشرقيين، لكن عند الأشكناز لا يرتشف الحاخام من الخمر. لكن عند اليهود الشرقيين يقوم الحاخام بوضع القليل من هذه الخمر في كأس أخرى ويشرب منها.

٥- الحضور

جرت العادة بداية من عصر الجاؤنيم بتلاوة بركة عقد القران أمام عشرة رجال على الأقل. وفي القرن العاشر الميلادي، أفتى الحاخام يهودا جد الحاخام شريرا جاؤن، أنه إذا جرت طقوس عقد القران بدون حضور عشرة أشخاص على الأقل، فيكون عقد القران باطلًا. وذلك من أجل منع التقديس سرًا، وعمليات اختطاف النساء والزواج بهن. ويجب أن يكون العشرة الحاضرون من الذكور الذين لا يقل سنهم عن ١٣ سنة، ومن الممكن احتساب العريس منهم؛ أي تسعة ذكور بالإضافة إلى العريس.

٦- رجل الدين

ليس من وظيفة رجل الدين تقديس المرأة، فالعريس هو الذي يقدسها، لكن وظيفته هي الإشراف على عملية مراسم التقديس (عقد القران)، وأنها تجري حسب الشريعة اليهودية.

وفي العصر الوسيط صدرت فتوى بعدم قيام أي شخص ليس على دراية بطقوس عقد القران بتلك المهمة. بل أن حاخامات مصر في القرن الثاني عشر قاطعوا من لم يعرف إجراء هذه الطقوس. وفي عام ١٩٥٠، وفي إطار "تحريم القدس"، حظرت إسرائيل على من لا يتقن هذه المراسم القيام بها. ويجب على من يجري هذه المراسم أن يعمل في ذلك، أو لديه تصريح خاص بإجراء هذه المراسم من الحاخامية الرئيسية في إسرائيل أو حاخام المدينة.

وبعد إتمام مراسم وطقوس عقد القران يمكن أن يُطلَق على الرجل والمرأة وقتها عريسًا وعروسًا؛ لأنه من تلك اللحظة تصبح المرأة محرمة على الرجال الآخرين. غير أنه ساد لدى البعض أن يطلقوا عليهما هذا اللقب بعد إتمام مراسم الخِطبة.

الفصل السادس

الزفاف

"نيسوئين - נישואין"

تشتمل طقوس الزواج في اليهودية على ستة مراحل: ١- المظلة (الكوشة). ٢- الشهود. ٣- وثيقة الزواج. ٤- بركة الزواج. ٥- الحضور. ٦- رجل الدين.

١- المظلة (الكوشة)

المظلة (الكوشة) عبارة عن رمز لدخول المرأة تحت رعاية الرجل وفي حمايته، والاستظلال بظله. ولا يوجد في المشنا أو التلمود وصف كامل لشكل المظلة، غير أنه وُجد في الكتب الشرعية التي ترجع إلى العصر الوسيط من قام بوصف المظلة بأشكال مختلفة. ولقد اختلفت الآراء حول شكل هذه المظلة، ومن هذه الأشكال:

أ. أن يغطي الرجلُ العروسَ بملابسه. وهو ما يرمز إلى دخولها في حمايته ورعايته. وذلك لما ورد في العهد القديم: "فقال: من أنت؟ فقالت: أنا راعوث أمتك، فابسط ذيل ثوبك على أمتك لأنك ولي"[١]. ويعتبر ذلك أصل هذه العادة عند اليهود السفارديم والطوائف

[١] راعوث ٣: ٩

الشرقية، حيث يقوم العريس بالدخول هو والعروس تحت شال الصلاة "الطاليت".

ب. اعتبار الطرحة التي ترتديها العروس (הינומה) هي مظلة العروس، اعتمادًا أيضًا على ما ورد في سفر راعوث (٣: ٩). وعند طوائف الأشكناز يقوم الوالدان، لا العريس، بتغطية وجه العروس. لكن تغطية وجه العروس ليس لاعتبار ذلك مظلة، بل للاحتشام، وكيلا ينظر الآخرون إلى وجهها. وقبل تغطية وجه العروس يباركونها، قائلين: "أنت أختنا. صيري ألوف ربوات". ويضيف البعض أحيانًا: "ليجعلك الرب مثل سارة ورفقة وراحيل وليئة".

ت. اعتبار المظلة كإحضار العروس إلى بيت العريس من أجل الزواج. فالمظلة تمثل البيت، وإن لم يكن حقيقيًا. ونظرًا لأن المظلة تمثل بيت الزوج لذلك يصل العريس إليها أولًا ثم تحضر العروس بعدها. كما حرص اليهود الأشكناز في الماضي على نصب المظلة في أملاك الرجل، لذلك من الممكن نصبها في معبد الصلاة، نظرًا لأنه يخص جميع الناس. ويعتبر ذلك أيضًا السبب في نصب المظلة في العراء تحت السماء. لكن يفسر البعض ذلك على أنه نوع من الأمنيات في أن يكثر نسلهم مثل نجوم السماء: "ثم أخرجَه إلى الخارج، وقال: انظر إلى السماء وعد النجوم إن استطعت أن تعدها. وقال له:

هكذا يكون نسلك"[1]. ومن عادات الطوائف الشرقية أن تضع شال الصلاة "الطاليت" فوق المظلة، لكنهم لا يضعون المظلة في العراء.

ث. تعتبر المظلة رمزًا لتجمع العروسين بمفردهما في مكان واحد من أجل الزواج. لذلك يذهب العروسان -عند الأشكناز- إلى غرفة خاصة، ويمكثا هناك فترة قصيرة، ويتناولا الطعام والشراب. ولقد اختلفت العادات حول طبيعة الأطعمة التي يتناولاها في هذه الغرفة، فهناك من يتناول البيض للرمز إلى الكثرة والنماء، ويتناول البعض لحم الديك ولحم الدجاجة، كرمز أيضًا للنماء والكثرة كالطيور، وتعتبر هذه العادات من بقايا عادات يهود أورشليم-القدس في عصر الهيكل الثاني.

ج. "المظلة" رمز لإحضار العروس إلى بيت العريس أو أي مكان مخصص لهذا الغرض، مثل الفندق أو ما شابه. ويجتمع العروسان معًا بمفردهما. ويعتبر هذا الأسلوب هو أسلوب اليهود السفارديم والطوائف الشرقية. ولقد اختلف الحاخامات حول تغطية وجه العروس. فقال الحاخام عوفاديا يوسف أنه لا يجب تغطية وجه العروس أسفل المظلة لأن العريس لم يدخل بها بعد. غير أن العروس الأشكنازية يجب عليها تغطية رأسها؛ لأنها تعتبر في هذا المقام متزوجة.

---

[1] التكوين ١٥: ٥

أصدقاء العروسين (الأشابين)

يذكر المدراش الأورشليمي أن آدم وحواء كان لهما أخلاء، وهما الملكين: ميخائيل، وجبرائيل. وتحكي الأسطورة التلمودية أن الرب كان الخليل الأول لآدم عندما خلق له حواء.

يتضح من هذه المصادر أن الأصدقاء يرافقون العروسين، ففي عصري المشنا والتلمود كان أصدقاء العروسين هما المسئولين عن جميع ترتيبات الزواج. كما كانوا يرافقون العروسين إلى المظلة، ويلازمونهما فترة الأيام السبعة بعد الزواج "שבעת ימי המשתה"، ليقضوا لهما جميع حوائجهما.

هناك فروق اليوم بين الطائفتين الأشكنازية والسفاردية: فالطائفة السفاردية تحافظ على التقليد القديم، أما الأشكنازية فيرافق اثنان العريس ويدخلانه أسفل المظلة، ويقوم اثنان آخران بإدخال العروس أسفل المظلة. أما العادة السائدة فهي أن يكون الوالدان هما الصديقين. فيرافق والدا العريس ابنهما، ويرافق والدا العروس ابنتهما. ولدى البعض يقوم والد العريس ووالد العروس بمرافقة العريس، وتقوم أم العروس وأم العريس بمرافقة العروس. وسبب ذلك في أنه أصبح لكل من العروس والعريس الآن والدان إضافيان.

وإذا كان الوالدن مطلقين فلا مانع من أن يكونا الصديقين (الإشبينيين). وإذا كان أحد الوالدين متوفى فمن الممكن أن يكون الأب وابنته، أو الام وابنها الإشبينيين. وإذا لم يكن لهما أبناء فينضمان إلى إشبينيين آخرين. ومن الممكن أن يكون الإشبين أيضًا من الأصدقاء أو من الأقارب، شريطة أن يكونا متزوجين للمرة الأولى فقط. كما من غير المعتاد أن تكون المرأة الإشبينية لا تنجب أو تكون حاملًا ظاهرة الحمل.

الشموع المضيئة في المظلة

جرت العادة لدى الأشكناز أن يتم مرافقة العروسين إلى المظلة بالشموع المضاءة. وتبقى الشموع مضاءة طوال الوقت في المظلة. وهناك من يقوم بإضاءة الشموع وتوزيعها على الحاضرين حول العريس والعروس والأصدقاء (الأشابين)، لكن العادة السائدة هي أن يمسك الأصدقاء (الأشابين) بالشموع.

ويبدو أن أصل هذه العادة من الطوائف التي عاش اليهود بينها، حيث كانت منتشرة بين الرومان في الشرق الأوسط القديم، كما ورد ذكرها في العهد الجديد[١]. ويعتقد البعض أن الغرض من هذه العادة هو طرد الأرواح الشريرة.

[١] متى ٢٥: ١-٤: "حينئذ يشبه ملكوت السماوات عشر عذراى، أخذن مصابيحهن وخرجن للقاء العريس....."

وبعد أن دخلت هذه العادةُ اليهوديةَ أعطى لها حكماء العصر الوسيط أسباب أخرى منها:

١- زواج العريس والعروس مثل زواج الرب -عندهم- مع إسرائيل، ونظرًا لأنه أثناء منح التوراة للشعب صاحبه البرق والمشاعل، لذلك تضاء الشموع عند الزفاف.

٢- الرجل لديه ٢٤٨ عضوًا في جسمه، والمرأة لديها ٢٥٢ عضوًا ومتوسطهما ٢٥٠ عضوًا والذي يساوي في حساب الكلمات كلمة "נר- شمعة"

٣- الشمعة في حساب الكلمات٢٥٠ ويمسك بها الأصدقاء والحضور مما يرمز إلى النماء والكثرة.

الدوران حول العريس في المظلة (الكوشة)

العادة لدى الأشكناز أن تدور العروس مع صديقاتها حول العريس وهو أسفل المظلة ثلاث مرات، وأحيانًا سبع مرات. والسبب من وراء الدوران حوله سبع مرات يعود إلى ما ورد في التلمود: أن الرجل بدون المرأة مثل الرجل بدون سعادة، وبدون بركة، وبدون حصن[١]. فالمرأة بالنسبة للرجل كالحصن تحميه من الوقوع في الخطيئة، وأن كل دورة حول العريس من

[١] בבלי יבמות סב ע"ב

أجل تقوية هذا الحصن كي لا يسقط مثل حصن أريحا الذي أحاطوه سبع مرات.

أما الدوران حول العريس ثلاث مرات فيكمن في المقارنة بين إعطاء التوراة للشعب الإسرائيلي، وهو المقام الذي قدس فيه "العريس" (الرب) "العروس" (شعب إسرائيل)، واختياره له كشعبه المختار. فيقول: "ويكون في ذلك اليوم أني أستجيب، يقول الرب، أستجيب السماوات وهي تستجيب الأرض"[١]. ولقد وردت كلمة "أستجيب" ثلاث مرات، كما أن هذه الكلمات تردد كل صباح مع وضع شال الصلاة. ولقد دخلت هذه العادة لدى اليهود الأشكناز في منتصف القرن السادس عشر الميلادي من الشعوب المجاورة، ويعتقد أنها من أجل طرد الأرواح الشريرة التي قد تؤذي العريس في المظلة، فتدور العروس كي تصنع حاجزًا بين العريس والأرواح الشريرة.

الأغاني والأناشيد

يتم مرافقة العروسين إلى المظلة (الكوشة) بالأناشيد والغناء. وفي بعض الأماكن يتم غناء: "هكذا قال الرب سيسمع بعد في هذا الموضع الذي تقولون أنه خرب بلا إنسان وبلا حيوان، في مدن يهوذا وشوارع أورشليم الحرية بلا إنسان ولا سكان ولا بيهمة. صوت الطرب وصوت الفرح، وصوت

---

[١] هوشع: ٢: ٢١

العريس، وصوت العروس...."[1]. وفي الوقت الذي تدور فيها العروس حول العريس تردد قائلة: "الأعظم من كل شيء، المبارك على كل شيء، الأكبر من أي شي، الأشهر من أي شيء، فليبارك العريس والعروس". وهذه الأنشودة شهيرة من القرن السابع عشر.

٢- الشهود

اختلف رجال الدين والحاخامات في الطائفتين السفاردية والأشكنازية حول ضرورة وجود الشهود في الزفاف. فقال رجال الدين السفارديم أنه لا ضرورة لوجود الشهود في الزفاف؛ حيث إنه بعد القران تكون العروس محرمة على الرجال الآخرين، فلا حاجة إلى وجود شهود آخرين. إلا أن طائفة اليهود الأشكناز أكدت على ضرورة وجود الشهود، وأن يرافق الشهود العروسين حتى الغرفة الخاصة بهما.

ولا توجد شروط إضافية للشهود غير التي ذكرناها من قبل في عقد القران. بل يمكن أن يكون شهود عقد القران هم أنفسهم شهود الزفاف.

---

[1] إرميا ٣٣: ١٠-١١

٣- وثيقة الزواج

هي وثيقة يُذكر فيها كل التزامات الزوج لزوجته أثناء فترة الزواج وبعدها، في حالة الطلاق أو الوفاة. وترجع أصول هذه الوثيقة إلى الشعوب القديمة فقد كتبها الأشوريون والحيثيون، كما يقول رامبان[١] (رابي موشه بن نحمان) إن أبناء نوح كتبوها. كما كانت هذه العادة متبعة بين بني إسرائيل. وكانت تكتب هذه الوثيقة -حتى فترة الهيكل الثاني- مع عقد القران، وتعبر عن الشروط التي تم الاتفاق عليها بين الطرفين. وتضم الوثيقة اسم العروسين، والشهود، ومبلغ الصداق والمهر، وكل ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين.

حدث تغيير في عصر الهيكل الثاني حول دفع المهر، حيث أصبح يدفع يوم تطليق المرأة. ويكتب مبلغ المهر في وثيقة تسمى "عقد الزواج - כתובה"، ثم تم دمج ذلك في الوثيقة التي تضم جميع الشروط. كما يطلق على المهر في هذه الوثيقة "أساس عقد الزواج (الصداق) – עיקר כתובה"، ويضيف الرجل المبلغَ الذي يريده إلى هذا المبلغِ، ويسمى "إضافة عقد الزواج – תוספת כתובה"، ويضاف إليه قيمة التجهيزات التي اشترتها العروس. أما الأشياء والمبالغ التي تم الاتفاق أن تحصل عليها العروس بعد الطلاق أو موت الزوج، فتسمى "الممتلكات الدائمة – נכסי צאן ברזל"، ويتم تسجيلها في وثيقة الزواج. أما الممتلكات التي يسمح للزوج باستخدامها أثناء

---

[١] من كبار حاخامات سفاراد ١١٩٤-١٢٧٠

الزواج وإعادتها في حالة الطلاق، وتسمى "ممتلكات الانتفاع – נכסי מלוג"؛ فلا تكتب في وثيقة الزواج. ونظرًا لأن الزوج يستخدم ممتلكات زوجته فإنه يضيف لها "إضافة صداق – תוספת נדוניה"، بقيمة لا تقل عن ٥٠% من قيمة هذه الممتلكات.

ولا يوجد اختلاف كبير بين وثيقة الزواج بين الطائفتين السفارادية والأشكنازية. وتشتمل وثيقة الزواج على ثلاثة أقسام رئيسية: ١- التزامات الزواج. ٢- ضمانات الزواج. ٣- توقيع الشهود. كما تكتب الوثيقة باللغة الآرامية، كما كانت وقت ظهورها، ولا تترجم إلى العبرية أو أي لغة أخرى؛ خشية حدوث أخطاء في الترجمة. مع ذلك يقرؤها رجل الدين الذي يقوم بطقوس الزواج ويترجم مضمونها أمام الحاضرين. ثم على العريس أن يأخذ قطعة القماش ويرفعها أمام الشهود، مثل في عقد القران "קניין סודר"، كنوع من الاعتراف والالتزام بمضمون الوثيقة. ثم يوقع الشاهدان في الجانب الأيمن أسفل الوثيقة. ويكون توقيع الشهود والعريس على الوثيقة أسفل المظلة (الكوشة). إلا أن بعض الطوائف تنتهي من جميع إجراءات عقد الزواج قبل الدخول أسفل المظلة (الكوشة).

كما لا يجب أن تكتب وثيقة الزواج قبل زوال الشمس؛ كي لا تبطل، حسب المعتقد. وبعد قراءة الوثيقة يعطيها العريس للعروس، التي تعطيها بدورها لأمها، وفي حال عدم وجود أمها تعطيها لصديقتها (الإشبين).

يحتفظ اليهود السفارديم بوثيقة الزواج في بيت الوالدين. أما الأشكناز فيحتفظ بها في بيت العروسين. وفي حال فقدان الوثيقة وضياعها تكتب وثيقة جديدة تسمى "كتوبا دإيرخسا- כתובה דאירכסא"، وعلى الزوج أن يرفع قطعة القماش مرة أخرى أمام الشهود ثم يوقعوا عليها.

نموذج وثيقة الزواج مترجم إلى العبرية

בסימן טוב ובמזל טוב ב_____________ בשבת _____________ ימים לחודש _____________ שנת חמשת אלפים שבע מאות שישים _____________ לבריאת העולם למנין שאנו מונים כאן _____________ במדינת ישראל. אנו העדים החתומים מטה מעידים איך שהחתן הנכבד _____________ בן _____________ למשפחת _____________ אמר לכלה הנאה ויעלת החן _____________ בת _____________ לבית _____________ היי לי לאישה כדת משה וישראל، ואני במאמר ובעזרת השם אעבוד ואכבד ואזון ואפרנס ואכלכל ואלביש אותך כמשפט בני ישראל העובדים ומכבדים וזנים ומפרנסים ומכלכלים ומלבישים ומקשטים את נשותיהם באמת ובאמונה. ומתחייב אני לתת לך בכתובתך، מוהר בתולייך ערך מאתיים זוזים כסף הראויים לך מדין תורה. ומזונותייך וכסותיך וכל צרכיך، ולחיות חיי משפחה באהבה וחיבה ורעות כדרך כל הארץ. והסכימה ונתרצתה מרת _____________ בת

____________ הכלה הנזכרת, ותהי לו לאישה. [וזאת הנדוניה שהכניסה לו בין בכסף בין בזהב בין בבגדים ובין בכל צרכי הבית. הכל קיבל עליו החתן הנזכר בסך כסף השווה למאה זקוקים כסף צרוף, והוסיף לה החתן עוד סך השווה למאה זקוקים כסף צרוף, סך כל ההתחייבות השווה למאתיים זקוקים כסף צרוף]. ונתרצה החתן הנזכר והוסיף והתחייב לה בתשואות חן בתור תוספת כתובה להשלים לחייבים המוזכרים למעלה לסכום כולל העולה לסך מאתיים זוז ועוד מאתיים זקוקים כסף צרוף ועוד ______________________________ מלבד ערך כל בגדיה וחפציה השייכים לגופה. [וכך אמר החתן איתמר בן אשר ורבקה אחריות שטר כתובה זה נדוניה זו תוספת כתובה זאת קיבלתי עלי ועל יורשי אחרי, שיועמדו לפירעון מכל המשובח והמעולה שבנכסי וקנייני שיש לי תחת כל השמים הן אלה שכבר זכיתי בקניינם והן אלה שאני עתיד לזכות בקניינם, נכסים שיש להם אחריות ושאין להם אחריות כולם יהיו אחראים וערכים לפירעון שטר כתובה זה נדוניה זו ותוספת זאת, ואפילו מהבגדים שעלי, בחיי ואחרי אריכות ימי, מעתה ועד עולם. ואחריות וחומר שטר כתובה זה נדוניה זו ותוספת זאת קבל עליו החתן כחומר כל שטרי כתובות תוספות כפי הנהוג בבנות ישראל כתקנת חכמינו ז"ל שלא כאסמכתא ושלא כטופסי שטרות, בביטול כל מודעות

ובפסול עדיהן] וקבלנו קניין מאת _______________ בן
_______________ למרת _______________ בת
_______________ הכלה הבתולה הנזכרת בכלי שכשר
לעשות בו קניין. והכל שריר בריר וקיים.

נאום _________________ עד

נאום _________________ עד

גם אני החתן מודה על כל הנ"ל ובאעה"ח הנ"ל
____

על הכתובה

الترجمة

ببشرى خير وبحظ سعيد في ________ سنة ________ يوم بشهر
________ سنة خمسة آلاف وسبعمئة وستين________لخلق العالم حسب
العدد القائم هنا____________ في دولة إسرائيل. نشهد نحن الموقعان
أدناه أن العريس المحترم ________بن ______ من عائلة ______ قال
للعروس اللطيفة والجميلة __________ ابنة ______ من عائلة
________ كوني لي زوجة حسب شريعة موسى وإسرائيل، وأنا بالقول
وبمشيئة الله سوف أعمل وأحترمك وأطعمك وأنفق عليك وأكسوك، حسب
شريعة بني إسرائيل الذين يعملون ويحترمون ويعولون وينفقون ويكسون

ويزينون نسائهم عن حق وبإيمان. وألتزم أن أقدم لك في وثيقة زواجك مهر عذريتك مئتي زوز[1] من الفضة التي تحق لك، حسب شريعة التوراة. وكذلك جميع نفقتك واحتياجاتك. وعيش حياة عائلية بحب ومحبة وصداقة، مثل بقية أهل البلد. ووافقَت ورضيَت السيدة ______ابنة ____العروس المذكور، وتكون زوجة له. (وهذا هو المهر الذي أدخلتها له من ذهب وفضة وملابس ومستلزمات المنزل. ولقد قبل ذلك العريس المذكور بقيمة مئة مقدار من الفضة الخالصة، وأضاف العريس مقدارًا مساويًا مئة مقدار من الفضة الخالصة، وبذلك أصبح التزامه يساوي مئتي مقدار من الفضة الخالصة) ورضي العريس المذكور وأضاف لها عن رضا تام -كإضافة إلى وثيقة الزواج- أن يكمل على ما سبق الالتزام به مبلغ إجمالي بحوالي مئتي زوز ومئتي مقدار من الفضة الخالصة، وكذلك ________________، علاوة على كل ملابسها واحتياجاتها الخاصة. (كما قال العريس إيتمار بن أشر ورفقة أن مسئولية وثيقة العقد هي المهر، وإضافة وثيقة الزواج. ولقد التزمتُ بها، وكذلك ورثتي من بعدي أن يوفوا بها من كل ممتلكاتي الثمينة في الدنيا، والتي قد اقتنيتها أو التي سأقتنيها فيما بعد. جميع المملتكلات تكون لصالح سداد وثيقة الزواج هذه والمهر والإضافات، حتى لو كان ذلك من الملابس التي أرتديها، في حياتي وبعدد مماتي من الآن وإلى الأبد. ولقد تحمل العريس مسئولية هذه الوثيقة والمهر وكذا الإضافة مثل كل وثائق الزواج والإضافات كما هو متبع

---

[1] عملة دارجة في فلسطين في العصر اليوناني.

مع بنات إسرائيل، حسب تشريع حاخاماتنا رحمهم الله، ليس كمستند وليس كوثائق، في إلغاء أي إعلان وبطلان شهودها) وحصلنا على عملية الاقتناء من ______ ابن _____ للسيدة _______ ابنة فلان ________ العروس البكر المذكورة في الأداة الصالحة لعملية الاقتناء. وكل شيء واضح وقائم.

كلام __________ شاهد

كلام __________ شاهد

أنا العريس أقر أيضًا بكل ما هو مذكور أعلاه والموقع أدناه على ما هو مذكور أعلاه _______

على وثيقة الزواج

٤- بركة الزواج

ذُكرت هذه البركات لأول مرة لدى الأمورائيين في القرن الثالث الميلادي في أرض فلسطين، وبابل. وكانوا في فلسطين يرددون ثلاث بركات، وكان البعض يذكر خمس بركات. أما في بابل فكانوا يهنئون بست بركات. وبداية من عصر الجاؤنيم في بابل ضموا إليها بركة الخمر. ولقد دخلت هذه العادة أيضًا

فلسطين في عصر الجاؤنيم، وأصبحوا في عصر الجاؤنيم يباركون سبع بركات في بابل وفلسطين، وهي:

1- ברוך אתה ה' אלוקינו מלך העולם בורא פרי הגפן.

2- ברוך אתה ה' אלוקינו מלך העולם שהכל ברא לכבודו.

3- ברוך אתה ה' אלוקינו מלך העולם יוצר האדם.

4- ברוך אתה ה' אלוקינו מלך העולם אשר יצר את האדם בצלמו בצלם דמות תבניתו והתקין לו ממנו בניין עדי עד ברוך אתה ה' יוצר האדם.

5- שוש תשיש ותגל העקרה בקבוץ בניה לתוכה בשמחה ברוך אתה ה' משמח ציון בבניה.

6- שמח תשמח רעים האהובים כשמחך יצירך בגן עדן מקדם ברוך אתה ה' משמח חתן וכלה.

7- ברוך אתה ה' אלוקינו מלך העולם אשר ברא ששון ושמחה חתן וכלה גילה רינה דיצה וחדווה אהבה ואחווה ושלום ורעות. מהרה ה' אלוהינו ישמע נערי יהודה ובחוצות ירושלים קול ששון וקול שמחה קול חתן וקול כלה קול מצהלות חתנים מחופתם ונערים ממשתה נגינתם ברוך אתה ה' משמח חתן וכלה.

الترجمة

١- مبارك أنت يا إلهي يا ملك العالم خالق ثمرة الكرم.

٢- مبارك أنت يا إلهي يا ملك العالم الذي خلق كل شيء لمجده.

٣- مبارك أنت يا إلهي يا ملك العالم خالق الإنسان.

٤- مبارك أنت يا إلهي يا ملك العالم الذي خلق الإنسان على صورته وهيئته، ووضع له منه بناء إلى الأبد، مبارك أنت يا إلهي يا خالق الإنسان.

٥- فرحًا تَفرح، وتسعد العاقر باجتماع أبنائها في داخلها في بهجة، مبارك أنت يا إلهي يا مبهج صهيون بأبنائه.

٦- فرحًا تفرح الأصدقاء المحببين كإسعادك مخلوقاتك في جنة عدن منذ الأزل، مبارك أنت يا إلهي يا مبهج العريس والعروس.

٧- مبارك أنت يا إلهي يا ملك العالم الذي خلق الفرح والبهجة، والعريس والعروس، والفرح والسرور، والبهجة، والحب، والأخوة، والسلام، والصداقة. سرعان، يا إلهنا، ما سيسمع فتيان يهودا، وكذلك في أنحاء أورشليم، صوت الفرح وصوت البهجة، صوت العريس وصوت العروس، صوت تهليل العرسان من مظلتهم، والشباب من شرب معزوفهم، مبارك أنت يا إلهي يا مفرح العريس والعروس.

٥- الحضور

تأتي ضرورة حضور الناس في الزفاف من ضرورة تلاوة بركات الزفاف أمام الحضور، الذي لا يقل عن عشرة أفراد ذكور بالغين[١] . وأصل هذا التشريع من عصر الأموراثيين في القرن الثالث الميلادي؛ لما ورد في سفر راعوث: "ثم أخذ عشرة رجال من شيوخ المدينة وقال لهم: اجلسوا ههنا..."[٢] . ومن الممكن حساب العريس منهم. وإذا لم يتوافر عدد العشرة فلا تُتلى البركات، وإذا توافر العدد حتى بعد عدة أيام تتلى البركات.

٦- رجل الدين.

لم يكن من الضروري في الماضي وجود رجل دين "רב מסדר" ليشرف على طقوس الزواج، لكنهم عمدوا إلى ذلك بعد حدوث عدة مشاكل وعدم معرفة الناس بالطقوس السليمة. وكما ذكرنا من قبل، فالحاخامية الرئيسية لإسرائيل وفقًا لقانون تحريم أورشليم لعام ١٩٥٠ صرحت فقط للشخص المعتمد منها بإجراء مراسم عقد القران والزواج.

---

[١] فوق سن الثالثة عشرة.

[٢] راعوث ٤:٢

تحطيم الكأس

لا يعتبر تحطيم الكأس من مراسم الزواج، كما أنه لم يرد ذكره في الأدب التنائي. ولقد ورد أول ذكر لتحطيم الكأس في قصة حول تحطيم أحد رجال الدين لكأس غالية في زفاف ابنه؛ وذلك ليدخل بعض الحزن كي لا ينساقوا وينجرفوا في فرح شديد ويتحول الفرح إلى مجون.

ربط أحد حاخامات العصر الوسيط ذلك بالحزن على خراب أورشليم-القدس. ولهذه الأسباب لا يجب التهنئة بـ"حظ سعيد" بعد تحطيم الكأس. كما أرجع البعض تحطيم الكأس إلى تحطم ألواح العهد[1]، لأن أدب المدراشيم ربط بين زواج الرجل بالمرأة بحالة منح التوراة، التي ترمز إلى زواج الرب -عندهم- بإسرائيل. ووردت تفسيرات أخرى كثيرة لهذا الموضوع.

جرت العادة مؤخرًا أن يقوم العريس بتحطيم الكأس. والفرق بين تحطيم طبق من الخزف في الخِطبة وتحطيم كأس في الزفاف، هو أن الخزف لا يمكن إصلاحه وإعادته لحالته الأولى، وكذلك اتفاق الخِطبة. إلا أن الزجاج يمكن إعادة تصنيعه، ويرمز إلى الزواج الذي يمكن التحلل منه عبر الطلاق. وفي الخِطبة يكون الوالدان هما من يحطمان الطبق الخزفي، لكن في الزفاف يكون العريس هو من يحطم الكأس لاكتمال الفرحة.

---

[1] الألواح التي كتبت فيها الوصايا مع موسى عليه السلام.

هناك من يحطم الكأس بعد اتمام مراسم عقد القران (قيدوشين)، والبعض يحطمه بعد الانتهاء من ترديد بركات الزفاف السبعة، التي تقال تحت المظلة (الكوشة).

ثم بعدها يخرج العروسان سويا من أسفل المظلة يمسك كل واحد منهما يد الآخر، سواء إلى قاعة الاحتفالات كما هي عادة الطائفة السفاردية، أو للغرف التي يجتمعان فيها معًا لدى الطائفة الأشكنازية.

تطورت في أيامنا عادات الزواج، واختفت عادات، وظهرت عادات جديدة. وسوف نعرض للمراحل المختلفة لعادات الزواج المتبعة اليوم.

١. يقوم رجل الدين مع العريس بكتابة وثيقة الزواج (הכתובה) أمام الشهود. ثم يعلن العريس التزامه بما ورد في الوثيقة.
٢. يقوم أهل العريس بتهنئته.
٣. يقوم البعض أحيانا بوضع القليل من الرماد على رأس العريس، كرمز على الحزن على خراب الهيكل في أورشليم – القدس.
٤. يذهب العريس مع صديقين (الإشبين)، ممسكين بالشموع، إلى العروس وتغطية وجهها.
٥. يصل العريس إلى المظلة (الكوشة) أولا، قبل العروس، ثم يباركونه بقولهم: أهلا بك يا عريس يا من تشبه الملك.
٦. قول "استقبال العروس"، ثم يذهبون لاستقبال العروس بالغناء والأناشيد. وتدخل العروس في صحبة صديقاتها (الإشبين).

٧. تدخل العروس أسفل المظلة (الكوشة)، وقد يغني البعض: "من أعظم من الجميع ....".

٨. في الطائفة الأشكنازية تدور العروس مع صديقاتها حول العروس ثلاث أو سبع مرات.

٩. تقف العروس على يمين العريس مستقبلين أورشليم-القدس، ويقف الحاضرون، احترامًا لهذا الموقف وللملائكة التي تحضره.

١٠. يطلب رجل الدين من الشهود التفكير مليًا في الرد، ثم يسأل العروس إذا كانت توافق على الزواج، وبعد الإجابة بالقبول يملأ الكأس بالنبيذ ثم يردد بركة النبيذ، وبعدها بركة عقد القران. وبعد انتهاء البركات يرتشف العروسان القليل من كأس النبيذ، وفي بعض الأحوال قد يشرب رجل الدين قبلهما.

١١. يسأل رجل الدين العريس إذا كان الخاتم معه. فيأخذ العريس الخاتم بيده اليمنى، وتمد العروس سبابة يدها اليمنى. ويقول العريس بصوت مرتفع: "ها أنت مقدسة لي بهذا الخاتم على شريعة موسى وإسرائيل". ويلبسها الخاتم أمام الشهود.

١٢. أحيانًا بعد عقد القران يقوم العريس بتحطيم كأس زجاجي، وقد يحطمه بعد الانتهاء من ترديد بركات الزواج. وبعد التحطيم يردد العريس مع الحاضرين العبارة التالية: "إن نسيتك يا أورشليم تنسى يميني (المزامير ١٣٧: ٩). ولا يجب التهنئة بـ"حظ سعيد" بعد تحطيم الكأس التي ترمز إلى الحزن على خراب أورشليم – القدس.

١٣. تقرأ وثيقة الزواج أمام الحاضرين.

١٤. عند اليهود السفاراديم ويهود المشرق يضع العريس شال الصلاة (الطاليت).

١٥. عند اليهود الأشكناز يتوجه العروسان يدا بيد إلى غرفة خاصة ويمكثان فيها حوالي خمس دقائق، ويجب على الشهود مرافقتهما والوقوف في الخارج. أما اليهود السفاراد فلا توجد غرفة خاصة، ويتوجه العروسان إلى قاعة الأفراح.

ليلة الزفاف وشهر العسل

عندما يكون زواج أحد العروسين لأول مرة، فيجب أن تستمر مدة الفرح والبهجة لسبعة أيام. ويعتقد البعض أن أصل ذلك يرجع إلى ما ورد في سفر التكوين: "أكمل أسبوع هذه"[١]. والبعض الآخر يعتقد أن هذا من قصة شمشون ودليلة (القضاة ١٤: ١٢: ١٧). وآخرون يعتقدون أن ذلك من وضع سيدنا موسى وأن هذا الأسبوع يسمى "الأسبوع الذهبي".

يحظر على العروسين القيام بأي عمل في هذا الأسبوع أو الخروج من البيت. ويذهب البعض إلى أن العريس لا يخرج أيضًا للصلاة في المعبد، لكن يصلي في البيت. أما إن كانت هذه ليست الزيجة الأولى لهما فتكن فرحتهما لثلاثة أيام فقط.

الزواج المدني في إسرائيل

الزواج المدني هو زواج طرفين، وإنهاء إجراءات الزواج أمام سلطة مدنية، مثل: المحكمة، والسجل المدني، وغيرها. وهذا الوضع شائع في أوربا وجنوب شرق آسيا.

بدأ الجدل حول الزواج المدني منذ بداية تطبيقه في أوربا في القرن الخامس عشر. والزواج المدني من الناحية الشرعية يكون بين اليهود فقط.

---

[١] التكوين ٢٩: ٢٧

فالزواج بين اليهودي وغير اليهودية أو العكس يعد زواجًا مدنيًا لا يعتد به من الناحية الشرعية.

تقضي المادة الثانية من قانون المحاكم الدينية فيما يخص الزواج والطلاق لعام ١٩٥٣: أن زواج اليهود وطلاقهم يجرى في إسرائيل حسب الشريعة اليهودية. لذلك ليس هناك إمكانية في إجراء زواج مدني بين اليهود في إسرائيل حتى إن كانوا من مواطني دول أخرى. غير أن القانون لا يمنع وجود إتفاقات زواج وهي عبارة عن عقد بين الطرفين، لكن هذا العقد لا يلزم الدولة بتغيير الحالة الاجتماعية للزوجين وما يترتب على ذلك من الناحية القانونية والشرعية.

لكن إذا تم الزواج في الخارج، حتى وإن كان بين يهودي وغير يهودية، ثم قررا الهجرة إلى إسرائيل -بناء على قانون العودة- فيتم تسجيلهما في وزارة الداخلية كزوجين، ويتمتعان بجميع حقوق الزوجين.

حياة زوجية بدون زواج

الحياة مع شخص آخر بدون زواج ظاهرة قديمة ظهرت في الثقافات القديمة وفي قوانين حمورابي، وأطلق على المرأة لقب "محظية" أو "سُرِّيَّة" وكانت تتمتع بجميع حقوق الزوجة. كما وردت "السُّرِّيَّة" في العهد القديم في سفر التكوين والقضاة والملوك. وفي التلمود الفرق بين الزوجة والسرية هو: أن الزوجات يتم تقديسهن ولديهن وثيقة زواج، أما المحظية فلا.

ولقد اختفت هذه الظاهرة في القرن السادس عشر بعد سيطرة الكنيسة النصرانية على أوربا، وتم حظرها تمامًا عام ١٥٦٣. ولقد أفتى الكثير من حاخامات اليهود بضرورة السماح بوجود "السرية"؛ لمنع الرجل من الوقوع في المعاصي. ومن هذه الفتاوى فتوى الحاخام إلياهو حازان -من كبار حاخامات مصر في القرن التاسع عشر- بالسماح للرجل باتخاذ "سرية" في حالة سفره لمسافات بعيدة ولفترات طويلة، وكذلك إذا كانت هناك صعوبة في إنهاء إجراءات الطلاق من زوجته.

كما نصح الحاخام يعقوب طولدانو -من أصل مغربي. شغل منصب وزير الأديان (١٩٥٤-١٩٦١)- بعدم الزواج واتخاذ "سرية"؛ وذلك لكي لا تقع المرأة ضحية عدم رغبة الزوج في تطليقها. غير أن كل هذه الفتاوى والآراء لم يتم قبولها في إسرائيل، وبقيت "السرية" محظورة في إسرائيل.

وفي إسرائيل حاليًا يُعرف من يعيشون سويًا حياة كاملة في مكان واحد بـ"معروف لدى الجمهور، ومعروفة لدى الجمهور"، وهما غير متزوجين. وفي هذه الحالة قد يكون الزوجين من نفس النوع، أو قد يكون أحدهما متزوج بأخرى.

وفي عام ٢٠٠٣ حددت محكمة العدل العليا في إسرائيل أن من حق "المعروفة لدى الجمهور" الحصول على نفقة بعد الانفصال، مثلها مثل المرأة المتزوجة. وفيما يخص الممتلكات فيتم تقسيمهما حسب الاتفاق بينهما. وفي حال وفاة أحدهما، فإذا كانت هناك وصية توزع التركة حسب الوصية، وإن

لم يكن هناك وصية ترثه أو يرثها كما لو كانا متزوجين.. وذلك حسب المادة ٥٢ من قانون الميراث لعام ١٩٦٥ شريطة ألا يكون أحدهما متزوجًا.

الطفل الناتج عن هذه العلاقة يتمتع بجميع الحقوق التي يتمتع بها الطفل من الزواج الشرعي، وذلك حسب الشريعة اليهودية والقانون المدني الإسرائيلي. كما يحمل الطفل الناتج عن علاقة خارج إطار الزواج على لقب عائلة أمه، وعلى لقب عائلة والده إذا وافق الأب، أما الولد الذي لا يُعرف والده فيحمل لقب عائلة أمه.

الفصل السابع

حقوق الزوجين

حقوق الزوجة

ينتج عن الزواج مجموعة من الالتزامات بين الطرفين، سواء في الحياة أو بعد الممات. وتأتي هذه الالتزامات لتحفظ حقوق كل من الطرفين، ولكيلا يتم التعجل في الزواج وإهدار حقوق الطرفين. فالزواج عبارة عن رابط قوي بين الطرفين ويحافظ على حقوقهما.

التزامات الزوج تجاه زوجته عشرة أشياء، ثلاثة منها من التوراة، والسبعة الباقية من أقوال الحاخامات. أما التزامات الزوج تجاه زوجته في التوراة فهي: النفقة، والكساء، والعلاقة الزوجية.

أما الالتزامات التي فرضها الحاخامات على الزوج فهي: الصداق المذكور في وثيقة الزواج، والعلاج، والفداء[1]، والدفن بعد الممات، وحقوق الأرملة في النفقة والسكن، وحقوق بناته غير المتزوجات في النفقة حتى زواجهن، والأبناء الذكور حتى زواجهم.

[1] حال وقوعها في الأسر.

١- النفقة

على الـزوج الإنفـاق على زوجتـه ماديًـا وكـذلك على نفقاتهـا الشخـصية، مثـل: (الكـوافير)، وأدوات الزينـة، وغيرهـا مـن النفقـات. والقاعـدة الفقهيـة تقول: إن المرأة تصعد مع الزوج اقتصاديًا لكنها لا تهبط معه. فمثلا إذا كانت الزوجة من بيت فقير والزوج غنيًا- فعليه رفعها إلى مستواه. أما إذا كانت هي من عائلة غنية وهو من عائلة فقيرة- فيجب على الـزوج أن يلبي لها جميع رغباتها لتعيش في المستوى الذي اعتادت العيش عليه في بيت أبيها.

وفي حال رفض الزوج الإنفاق على زوجته، فإن المحكمة تلزمه بتطليقها. لكنه إذا حدثت لـه ظروف خاصة، مثل المرض أو التعرض لـضائقة ماليـة، فلا يُلزم بالتطليق.. وعليه أن يقدم لها الحد الأدنى من الحياة الكريمة. وإذا لم يستطع ذلك فيلزم تطليقها.

أما إذا تركت الزوجة بيتها بدون سبب مقنع، مثل: ضرب زوجها لها، أو عدم إعطائها حقوقها الزوجية كاملة، فإنها لا تستحق النفقة. لكن إذا كان هناك سبب لتركها البيت فتستحق النفقة كاملة. أما إذا ترك الزوج البيت وكانت الزوجة هي سبب تركه إياه، فلا تستحق الزوجة النفقة.

وفي حال حصول المرأة على الطلاق فالزوج غير ملزم بنفقتها، إلا إذا كان هناك اتفاق بينهما على ذلك. مع ذلك فإن نفقة الأولاد تقع على الأب وغير مرتبطة بالطلاق. والمحكمة المنوط بها أمور النفقات في إسرائيل حاليًا هي

محكمة الأسرة، أو المحكمة الدينية. وهناك فروق يسيرة بين المحكمتين في الأحكام الصادرة فيها بشأن النفقة؛ حيث تقوم محكمة الأسرة بشكل عام بالحكم بمبالغ أكبر من المحكمة الدينية، وذلك لاختلاف المباديء التي يتم إصدار الحكم على أساسها.[1]

٢- الملبس

يجب على الزوج توفير الملبس والكسوة لزوجته. وتُتَّبع ههنا أيضًا القاعدة الفقهية: أن المرأة تعلو مع الزوج لكنها لا تهبط معه. وفي إطار هذه القاعدة فإن على الزوج توفير المسكن للزوجة، وفرش البيت، وتحمل نفقات المسكن. وفي بعض الحالات -طبقًا للقاعدة الفقهية المذكورة- على الزوج أن يوفر لها خادمة، وتمويل مصاريف سيارتها، ورحلاتها. ومن حق الزوج أن يمنع أقرباءها من دخول مسكن الزوجية، إلا في حالة مرضها أو ولادتها. ويحق للزوجة منع أي شخص يسبب لها إزعاج، حتى لو كان ذلك أقرباء الزوج -مثل الأم أو أصدقائه- من دخول بيتها. كما من حقها الاعتراض على السكن مع والدي الزوج، حتى وإن كانت قد وافقت على ذلك في البداية.

---

[1] تربط محكمة الاسرة مبلغ النفقة بارتفاع الأسعار، في حين تربطه المحكمة الدينية بالزيادة السنوية لراتب الموظف.

٣- العلاقات الزوجية

على الزوج أن يمنح زوجته حقوقها الزوجية كاملة[١]. وهذا الحق تكفله التوراة لها. وهو حق غير مرتبط بوصية "التناسل والتكاثر". كما من حق المرأة إشباع رغباتها الزوجية، حتى إذا تخطت سن الإنجاب. وتوصي الشريعة اليهودية بإقامة العلاقة الزوجية مرتين في الأسبوع، ويفضل أن تكون إحداهما ليلة السبت، وبذلك تحقَّق وصية بهجة يوم السبت. وإذا رغب الطرفان في اللقاء أكثر من مرتين فلا يوجد مانع شرعي لذلك. وهناك يومان وجب فيهما معاشرة الزوج لزوجته الأول بعد طهارتها، والثاني قبل سفره لفترة طويلة. ويستحسن قبل المعاشرة التقديم بالملاطفة والمداعبة.

إذا امتنع أحد الزوجين عن المعاشرة لأسباب مرضية لمدة ستة أشهر، فمن حق الطرف الآخر طلب الطلاق. وتكون البينة على من ادعى بأن يقدم الشهادات الطبية التي تثبت كلامه. وإذا كان الامتناع عن عمد فمن حق الطرف الآخر طلب الطلاق.

كما تحظر المعاشرة إلا بالتراضي وموافقة الطرفين. وإذا أصر الطرف الممتنع فيعد ناشزًا، ويحق للطرف الآخر طلب الطلاق. وإذا رغب الرجل في التطليق ورفضت الزوجة فلا تطلق؛ لأن الزوجة لا تطلق رغمًا عنها، وذلك حسب فتوى الحاخام جرشوم مائور هاجولا، وتستمر في الحصول على

---

[١] الحياة الجنسية بينهما.

النفقـة مـن الـزوج إذا كـان سـبب امتناعهـا عنـه لـسبب (مـرض معـدٍ، أو الاشـمئزاز، أو لعنـف الرجـل ضـدها). لكـن إذا كـان امتناعهـا غـير مـبرر وأصرت عـلى الـنشوز فإنهـا تحـصل عـلى الطـلاق بعـد سـنة، بالاضـافة إلى ممتلكاتهـا، لكنهـا تخسر شروط وثيقـة الـزواج والـصداق، والمبلـغ الاضـافي في وثيقـة الـزواج.

حكم الناشز في إسرائيل

يقـر القـانون الإسرائيلي بعـدم عـودة الهـدايا المسجلة. كـما أمـرت محكمـةُ العـدل العليـا المحاكمَ الدينيـة بالحكـم بتوزيـع الممتلكـات التـي تـم اقتنـاؤهـا أثنـاء الـزواج، حـسب القـانون المـدني (قـانون توزيـع المملتكـات بـين الـزوجين لعـام ١٩٧٣)، ولـيس حـسب الـشريعة اليهوديـة، لأن هـذا الأمـر لـيس مـن أمـور الأحـوال الشخصية.

والأمـر المجمـع عليـه هـو أن التقريـر بكـون المـرأة ناشـزًا أمـر تقـره المحكمـة الدينيـة فقـط، لأنـه مـن الأحـوال الشخـصية. لـذلك فـإن المحكمـة الدينيـة إذا أعلنـت أن المـرأة ناشـز فـإن ذلـك الحكـم يـؤثر عـلى حقهـا في النفقـة. لكـن إذا فـصلت محكمـة الأسرة في الأمـر فـإن إعـلان المحكمـة الدينيـة نـشوزها لا يـؤثر عـلى حقهـا في النفقة.

٤- أساس عقد الزواج (الصداق)

هـو المبلـغ المكتـوب في وثيقـة الـزواج والمتفـق عليـه بـين الطـرفين، لكنـه لا يقـل عـن ٩٦٠ جرامًـا مـن الفـضة للبكـر ونـصفه للمطلقـة أو الأرملـة، حـسب

الطائفة الأشكنازية، و١٢٠ جرامًا من الفضة، حسب الطائفة السفارادية. وهذا المبلغ تحصل عليه الزوجة في حال طلاقها من الزوج أو وفاته ليساعدها على نفقات الحياة. ولقد اختلف رجال الدين في أصل هذا الصداق، فقال البعض أن أصله في التوراة، وذهب البعض الآخر أنه من أقوال الحكماء.

وعلى الرغم من أن هذا المبلغ في الوقت الحالي لا يساوي كثيرًا، إلا أنه يتم دفعه للمرأة إلزاميًا. وقد يسقط هذا الحق إذا تنازلت عنه المرأة برغبتها الكاملة وفق اتفاق بينها وبين الزوج، وذلك من أجل حصولها على الطلاق.

٥- العلاج

من التزامات الزوج تجاه زوجته كذلك تحمل نفقات علاجها كاملة. وتطبق هنا أيضًا القاعدة الفقهية "تصعد معه ولا تهبط معه". فإذا كانت تذهب -وهي عند عائلتها- إلى طبيب خاص، وجب عليه أخذها إلى طبيب خاص، وليس أقل مستوى مما كانت تذهب إليه.

٦- الفداء

يجب على الزوج افتداء زوجته من الأسر أو الخطف، إذا تعرضت لذلك. وكذلك إذا تم حبسها في أي دولة أخرى، فإنه يجب عليه فعل كل ما يجب فعله من أجل إطلاق سراحها، كي تعود وتعيش معه.

٧- الدفن

يجب على الزوج بعد وفاة زوجته أن يتحمل جميع نفقات دفن زوجته بالشكل اللائق، تماشيًا مع القاعدة الفقهية السابقة أنها تصعد معه ولا تهبط معه. ويجب عليه أيضا تخليص جميع الإجراءات، ووضع شاهد القبر، ونحو ذلك من طقوس الدفن.

٨- حقوق الأرملة في النفقة والسكن

بعد وفاة الزوج يحق لأرملته الاستمرار في السكن في بيته والحصول على نفقة من الميراث الذي تركه، طالما لم تتزوج من شخص آخر. وكانت هناك عادة في عصر التنائيم تسمى "أورشليم والجليل"، وهي أن يُترَك الخيار للأرملة بين الاستمرار في الحصول على النفقة وبين الحصول على الأموال التي تستحقها، وفقًا لوثيقة الزواج (التي ذكرناه من قبل).

ومن حق المرأة أن تقرر إلى أي وقت ستستمر في الحصول على النفقة، ومتى ستتوقف عن ذلك، وتطالب بمستحقاتها حسب وثيقة الزواج.

أما العادة في يهودا فكانت ترك ذلك الاختيار للورثة. وفي بابل في عصر الأمورائيين عمل البعض حسب عادة أورشليم والجليل، والبعض الآخر حسب عادة يهودا. ولا يحق لها -بعد حصولها على النفقة- أن ترث من التركة التي تركها الرجل. وتقسم التركة بين الأبناء. فحسب ما جاء في التوراة فإن الأبناء فقط هم الذين يرثون الأب المتوفى، والابن البكر يرث الضِّعف،

شريطة عدم وجود وصية؛ لأن من حق الأب أن يحدد في الوصية شكل توزيع التركة حسبما يتراءى له، كهدية وليس كميراث؛ لأن التوراة تسمي الميراث "فريضة قضاء"[1]، ولا يمكن إلغاء الفريضة.

يحصل الأبناء على الميراث فقط بعد توقف الزوجة عن الحصول على النفقة، وحصلت على أموالها المستحقة حسب وثيقة الزواج، وكذلك بعد أن يحصل بناتها غير المتزوجات على النفقة التي تكفيهن حتى سن الزواج، أو الزواج، وكذلك الحصول على الأموال التي تساعدهن في نفقات الزواج.

ولقد تم تعديل هذا التشريع في القرن الثالث عشر الميلادي، وحدد الحاخامات أنه في حالة وجود أبناء وبنات للمتوفى؛ فإن المرأة تحصل على نصف مستحقاتها فقط من وثيقة الزواج، بما يساوي نصف التركة كحد أقصى. وإذا كانت هناك ديون على الزوج فإنه يتم خصمها من النصف الآخر الخاص بالورثة، وليس بالنصف الخاص بها. أما في حالة عدم وجود ورثة فتحصل على كافة مستحقاتها.

٩- نفقة البنات

إذا لم يكن لدى الأب أبناء ذكور وكان لديه إناث فقط؛ فالبنات يرثنه. أما إذا ترك أبناءً ذكورًا فالبنات لا يرثن، لكن يحصلن على نفقة من أموال التركة حتى يتم عقد قرانهن، أو حتى يكبرن.. أيهما أقرب.

---

[1] العدد ٢٧: ١١

ولقد حددت الشريعة أنه في حال ترك المتوفى أموالا كثيرة فإن الأبناء الذكور يرثونها على الفور، مع توفيرهم النفقات الخاصة بالبنات من أموال التركة. وإذا لم يترك المتوفى أموالًا كثيرة فالأبناء الذكور لا يرثون، وتكون التركة لنفقة البنات. وهذا الحق تكفله لهم وثيقة زواج أبيهم، وليس من حق الأب إلغاء بالوصية.

وجرت العادة بين يهود الطائفة الأشكنازية أن يكتب الأب وثيقة تسمى "وثيقة نصف حق الذكر – שטר חצי (חלק) זכר" يترك فيها الأب نصف حق الذكر في الميراث، وذلك لا يشمل الكتب أو الأراضي.

١٠- الأبناء الذكور

في حالة وفاة الأم يحق للأبناء الذكور -أو البنات في حال عدم وجود ذكور- مطالبة الأب بالتزاماته تجاه الأم في وثيقة الصداق (كل الالتزامات المالية على الأب في وثيقة الزواج). وأن يتم توزيعها بالتساوي فيما بينهم.

حقوق الورثة في النفقة من التركة في دولة إسرائيل

في دولة إسرائيل لا تطبق الشريعة اليهودية فيما يخص أحكام الميراث، لكن يطبق قانون الميراث لعام ١٩٦٥، الذي ذكر في المادة ١٤٨: "حول حقوق الميراث والنفقة من التركة؛ فإنه لا يطبق سوى هذا القانون". مع ذلك فإن المادة ١٥٥ من نفس القانون تقضي بالتوجه باتفاق مكتوب بين جميع

الأطراف إلى المحكمة الدينية (نصرانية، يهودية، مسلمة، درزية)، فمن حق المحكمة أن تقضي حسب كل شريعة.

وتقضي المادة ٥٧ من القانون أن من حق الورثة الحصول على نفقة من التركة، ومعهم أطفاله حتى سن الثامنة عشرة، ومن حق المحكمة أن تمد هذا السن إلى الثالثة والعشرين، حسب تقديرها. وإذا كان من بين الأبناء ابن معاق فمن حقه الحصول على نفقة طالما استمرت به هذه الاعاقة.

كما تقضي المادة ٥٨ من القانون نفسه بأن تشمل النفقة تأهيل كل من يحتاج إلى حرفة. كما حددت المادة ٥٩ أنه يجب على القاضي مراعاة -عند تقسيم التركة بالتساوي- ما كان سيحصل عليه كل طرف من الورثة حسب الشريعة اليهودية، أو حسب الوصية. فتقوم المحكمة قبل تقسيمها التركة بتحديد الورثة المستحقين للنفقة، وضمان حصولهم على هذه النفقة.

حقوق الزوج

في مقابل الحقوق العشرة للزوجة على الزوج؛ فإن للزوج أربعة حقوق فقط تجاه زوجته، وهي: ١- ما تصنعه بيديها. ٢- ما تعثر عليه. ٣- أرباح ممتلكات زوجته. ٤-وراثتها. وحكماء العصر الوسيط (حازال) هم الذين حددوا هذه الحقوق الأربعة.

١- ما تصنعه بيديها

من حق الزوج أن تقوم الزوجة بالأعمال المنزلية مثل أبناء المكان الذي تعيش فيه، بما في ذلك رعاية الأطفال. ولقد ذكرنا من قبل القاعدة الفقهية التي تقول: "تصعد معه ولا تهبط معه"، أي أنه إذا كان لدى الزوجة ميسورة الحال خادمة قبل الزواج، وكانت هي التي تقوم بهذه الأعمال؛ وجب على الزوج توفير خادمة لها. وفي مقابل هذا الحق الذي يحصل عليه الرجل، فإنه ينفق عليها. ومن حق الزوجة ربط هذه الخدمة بالإنفاق، أى أن تتوقف عن خدمته هو وأبنائه إذا توقف هو عن الانفاق عليها.

ونشب خلاف بين الفقهاء حول العمل الذي تقوم به المرأة خارج المنزل، وهو ما يسمى في الشريعة "المسموح من عمل يديها – מותר מעשה ידיה" والمال الذي تحصل عليه في مقابل هذا العمل. فهل هذا المال يخص الزوج أم يخص الزوجة؟ وجد الفقهاء أنه لا خلاف حول ذلك إذا كان ذلك المال يدخل في حساب مشترك بين الزوجين. لكن إذا كان ذلك المال يدخل في

حساب الزوجة الخاص، حينها يحق للزوج أن يخصم من نفقته عليها مقابل ذلك المال. يرجع سبب ذلك إلى القاعدة الفقهية التي تقول "البينة على من ادعى". ففي هذه الحالة ترفض المرأة إعطاء زوجها المال الذي حصلت عليه من عملها، لأنها تطلب أن يثبت أن ذلك المال ماله.. وفي المقابل يزعم الزوج أنه يستحق ذلك المال، لذلك يقوم بخصمه من النفقة المستحقة لها، وعلى الزوجة أن تثبت أن المال الذي خصمه الزوج من حقها هي، ولن تستطيع ذلك. و تتم هذه الإجراءات عند الانفصال في الغالب.

٢- ما تعثر عليه

إن كل ما تعثر عليه الزوجة يخص الزوج وذلك من أجل: منع العداء والضغينة فيما بينهما، وتجنب أن تقوم الزوجة بتهريب ممتلكات الزوج بحجة أنها عثرت عليها.

٣- أرباح ممتلكات زوجته

يحق للزوج الاستفادة من أرباح ممتلكات الزوجة، وذلك لصالح البيت. ومُنح هذا الحق للزوج مقابل حق الزوجة في أن يفتديها زوجها من السبي أو الحبس.

ويحق للرجل أن يحصل على أرباح المال الذي تحصل عليه الزوجة بعد الزواج، شريطة ألا يكون ذلك المال قد اشترط فيه أثناء منحه ألا يتمتع به الزوج. وفي هذه الحالة تتمتع المرأة بأصل المال وأرباحه. من هنا يتضح أنه

حسب الشريعة اليهودية فإن للزوج فقط حق السيطرة على أموال الزوجة لكن ليس امتلاكه.

إلا أن القانون المدني في إسرائيل حاليًا قد حدد -حسب المادة (١) من قانون مساواة حقوق المرأة لعام ١٩٥١- أن المرأة والرجل متساويان أمام القانون في كل شيء. والمادة (٢) تقضي بأنه من حق المرأة القيام بجميع المعاملات المالية، كما لو لم تكن متزوجة، وألَّا تضار ممتلكاتها قبل الزواج أو تمس بعد الزواج. ويترتب على هذا القانوان إلغاء حق الزوج في الحصول على أرباح أموال الزوجة.

كما يوصي القانون المدني بتقسيم الممتلكات بين الزوجين بالتساوي في حالة الانفصال ووقوع الطلاق بينهما.

٤- وراثة المرأة

يرث الرجل زوجته بعد موتها؛ وذلك في مقابل حقها عليه في دفنها بعد مماتها وما يترتب على ذلك من طقوس الدفن. ويشير الحاخام موسى بن ميمون أن الحاخامات هم الذين حددوا هذا الحق، وقال البعض أن ذلك حقه حسب أقوال التوراة.

غير أن حاخامات العصر الوسيط وضعوا تشريعات تقيد ميراث الزوج لزوجته. ومن هذه التشريعات ألا يرث الزوج إذا ماتت زوجته خلال أول سنة بعد الزواج، ولم يكن لديهما أبناء؛ بل عليه أن يرد لأهلها وورثتها جميع

نفقات زواجها التي دفعوها لها في زواجها. وإذا ماتت في السنة الثانية رد نصف هذه النفقات.

وذهب البعض الآخر في القرن الثالث العشر إلى القول بأنه إذا ماتت الزوجة وكان لديها أبناء تقسم التركة مناصفة فيما بينهم، ويرث الزوج مستحقات المرأة في وثيقة الزواج.

أحكام الميراث في إسرائيل

أحكام المواريث في دولة إسرائيل حسب قانون المواريث لعام ١٩٦٥، والتعديلات عليه عام ١٩٩٨. ويحدد القانون في المادة (١٠) الوارثين كما يلي:

١- من كان زوج/زوجة أثناء الوفاة.

٢- أبناء المورث ونسلهم، ووالديه ونسلهم، وأباء أبائه ونسلهم.

بذلك فإن أي من الزوجين يرث الطرف الآخر بعد الممات (الزوجة ترث الزوج، والزوج يرث الزوجة). ولقد حددت المادة (١٤٨) من نفس القانون أنه لا يطبق سوى هذا القانون فيما يخص الميراث أو النفقة من الميراث. إلا أن المادة (١٥٥) من القانون تقضي بأنه إذا تم الاتفاق كتابة على الذهاب للمحاكم الشرعية (المسلمة، النصرانية، اليهودية)؛ فمن حق هذه المحاكم الفصل فيها.

لقب العائلة

تدخل المرأة بعد الزواج في عائلة الزوج، كما هو وارد في سفر راعوث: "فقال جميع الشعب الذين في الباب والشيوخ، نحن شهود فليجعل الرب المرأة الداخلة إلى بيتك كراحيل وكليئة اللتين بنتا في بيت إسرائيل"[١]. وينسب الأطفال المولودون إلى الأب: "احصوا كل جماعة بني إسرائيل بعشائرهم وبيوت أبائهم بعدد الأسماء"[٢]

وفي عصر العهد القديم كان الشخص يُدعى باسمه واسم أبيه ثم باسم القبيلة أو العائلة التي ينتسب إليها. وبدأت تظهر ظاهرة لقب العائلة أول ما ظهرت بين اليونانيين والرومان، ثم انتشرت في أوربا والعالم كله بداية من العصور الوسطى، وكذلك بين اليهود. وكان النبلاء هم أول من تبنى لقب العائلة الذي ينتسب إلى المكان في العصر الوسيط، ثم انتشرت هذه العادة بين المواطنين العاديين، الذين تبنوا ألقاب لعائلتهم حسب المهنة والمكان الذي سكنوا فيه في أوربا.

---

[١] ٤: ١١

[٢] العدد ١: ٢

لقب العائلة حسب المكان

بدأ اليهود بداية من العصر الوسيط باتخاذ الأماكن كألقاب عائلية لهم. ومن أشهر هذه الأسماء: طوليدانو (طوليدو لا = أي أننا لن نعود إلى طوليدو. وذلك بعد طرد اليهود من أسبانيا في العصر الوسيط).

ومن اليمن اتخذوا ألقاب: شرعابي، دماري، صنعاني، تعيزي. ومن شمال أفريقيا اتخذوا ألقاب: الفاسي، طرابلسي، جربي.

ومن أوروبا اتخذوا ألقاب: برلينر، هامبوبرجر، كنيسبرجر، فرنكل (يعتقد البعض أنها نسبة إلى فرانكفورت بألمانيا أو من فرنسا). وكذلك رومانو نسبة لإيطاليا، ورشبياق وبولك من بولنده، وهرمان نسبة إلى بوهميا في غرب التشيك.

لقب العائلة حسب المهنة

انتشرت في شمال أفريقيا ألقاب العائلات حسب المهنة، مثل" الألوف - رئيس المدرسة الدينية. والدباح- الجزار. الصراف- الصائغ. أوحانا- بائع الحنة؛ هاتسبّاع- عامل الدهان. هاموريه- المدرس. أفوطبول- بائع الدفوف. حداد- الحداد. وكذلك بنّاي- البناء. نجار- النجار. ديان- القاضي. سوفير- الكاتب.

وفي أوربا: قويفمان- التاجر. جلزار- الزجاج. زايجر- الحزان (في الصلاة). شنايدر- الخياط. شرايبر- الكاتب. فيشر- السماك. شوستر- الإسكافي. شخطر- الجزار- ميلر- الطحان. فايتسمان- بائع الغلال.

لقب العائلة حسب الأسماء والصفات

كان هناك بعض الأماكن في أوربا التي أجبرت اليهود -مثل بقية السكان- على اتخاذ لقب للعائلة. وبيعت بعض الألقاب بمبالغ كبيرة، ومُنح البعض الآخر مجانًا. ومن الأسماء التي بيعت: روزنطل- وادي الزهور. جولدبرج- الجبل الذهبي. جولدشطين- الحجر الذهبي. أيزنبرج- جبل الحديد.

ومن الأسماء المجانية: كلاين- صغير. شلنج- ثعبان. جرين- أخضر. أوكس- ثور. فوكس- ثعلب. أيزلقوفيف- رأس الحمار. ومع الوقت أضيف إلى هذه الأسماء اللاحقة "مان" مثل: كلاينمان، جروسمان، شفارتسمان، فايتسمان.

لقب العائلة على اسم الوالدين

سادت في شرق أوربا عادة إطلاق لقب العائلة على اسم الوالدين. وفي بعض الأماكن كان على اسم الأم مثل: جولدمان إذا كان اسم الأم جولدا؛ وبلوم إذا كان اسم الأم بلوما.

وفي أماكن أخرى كان لقب العائلة على اسم الأب مثل: مندلسون- ابن مندل، ويعقوبسون، وأبرامسون، وأهرونسون. وفي الدول السلافية كانت تضاف اللاحقة "فيتش" مثل: مندلوفيتش، رابينوفيتش، يعقوبوفيتش.

لقب عائلة أصله اختصار

ذاعت الأسماء العبرية القائمة على الاختصارات مثل: أمباش אמב"ש = אני מאמין באמונה שלמה (أؤمن إيمانًا كاملًا)، كاتس כ"ץ = כוהן צדק (كاهن العدل).

ألقاب عائلات الكهنة

نظرًا للوضع الخاص الذي يتمتع به الكاهن ونسله في اليهودية، كان من الضروري تمييز أسمائهم: كوهين، كاهانا، كاهنوفيتش، كاتس، مازا מזא"ה= מזרע אהרן הכוהן، زلخا זילכה = זיכרון למשפחת כוהנים، أزولاي אזולאי= אישה זנה חלה לא יקחו، أبيطان، مجوري، عارامي، درشان، عمبالو، فكتل، كاتسبورج، قوق، ربابورط، كاجان، كاجنوفسكي، وكاتسوفيتش.

وبعد قيام دولة إسرائيل جرت العادة أن يقوم المهاجرون الجدد بإعطاء أسماء عبرية لألقابهم الأجنبية. فقام بن جوريون[1] بتغيير اسمه من جرين إلى

---

[1] أول رئيس لحكومة إسرائيلية بعد إعلان الدولة.

جوريون، وغيَّر وزير الخارجية اسمه من شيرتوك إلى شاريت. وتحولت أسماء مثل جولدبرج إلى هار زاهاف، وفايس أصبح ليفني، وشفارتس تحول إلى شحوري، وشطاينبرج أصبح هار أيفن، وشلينج إلى نحشوني.

لقب العائلة بعد الزواج في القانون الإسرائيلي

تنص المادة ٦ من قانون الأسماء لعام ١٩٥٦ على أنه:

(أ) يحق للمتزوج في أي وقت أن يقوم بـ :

١- الاحتفاظ باسمه القديم أو العودة إليه.

٢- اختيار لقب عائلة قرينه.

٣- أن يدمج لقب عائلة قرينه مع لقب عائلته.

٤- اختيار لقب عائلة مشابه للقب الذي اختاره قرينه، حتى إن كان ذلك الاسم غير الأسماء السابقة التي احتفظوا بها.

٥- أن يضم إلى لقب عائلته اللقب الذي اختار قرينه ضمه للقب عائلته.

(ب) يخبر الشخص المقبل على الزواج الموظف المختص بتسجيل الزواج بلقب العائلة الذي اختاره، وإذا ما كان قد قرر تغيير اسمه، ويسري هذا التغيير مع إتمام الزواج.

الطلاق

الطلاق

الزواج -كما ذكرنا في القسم الخاص به- فريضة على الرجل؛ من أجل إقامة وصية "التكاثر والتناسل"، وليس فريضة على المرأة. ورغم ذلك اعتقد حكماء اليهود أن غريزة الأمومة هي التي تدفع المرأة إلى قبول الزواج.

وبما أن الزواج فريضة على الرجل وليس على المرأة فإن الطلاق كذلك يكون في يد الرجل وليس المرأة، وذلك لما ورد في التوراة: "**إذا أخذ رجل امرأة وتزوج بها، فإن لم تجد نعمة في عينيه لأنه وجد فيها عيب شيء، وكتب لها كتاب طلاق ودفعه إلى يدها وأطلقه من بيته**".[1]

ذكرت التوراة أن الطلاق يكون بالرغبة الكاملة للزوج، حسب ما ورد في الآية "فإن لم تجد نعمة في عينيه" لذلك فإذا أُجبر الزوج على التطليق فإن هذا الطلاق لا يقع، ويُسمى "الطلاق غصبًا – גט מעושה". ونستنج مما ورد في التوراة أنه لا حاجة إلى أخذ موافقة الزوجة على الإطلاق ويمكن تطليقها رغمًا عنها. لكن في العصر الوسيط أصدر الحاخام "رابي جرشوم مائير هاجولا" فتوى تقضي بعدم جواز تطليق المرأة رغمًا عنها، وساوى بين الرجل والمرأة في ضرورة الموافقة على الطلاق. لكنه لم يستطع في نفس الوقت أن

[1] التثنية ٢٤: ١

يسمح للزوجة بتطليق الزوج، ذلك لأن الفقهاء أجمعوا على أن التوراة سمحت لهم بإصدار فتاوى كسياج وجدار، من خلال تحريم ما أحلته التوراة[1]، لكن ليست بتحليل ما حرمته التوراة. لذلك سمح حاخامات اليهود لأنفسهم بتحريم تطليق الزوجة رغمًا عنها، لكن في حال وجود أسباب لذلك الطلاق فإنه لا حاجة في موافقة الطرفين، وتمنح الشخص المتضرر الحق في طلب الطلاق.

أشارت بعض المواضع في التلمود الأورشليمي إلى أن الزوجين اشترطا أحيانًا في وثيقة الزواج بعض الشروط، التي تعطي كلًا منهما الحق في طلب الطلاق، وأن يلتزم الطرف الآخر بتلبية هذا الطلب. كما عثر في الجنيزا القاهرية[2] على بعض وثائق الزواج التي ذكرت فيها هذه الشروط.

الأسباب التي تعطي الحق في طلب الطلاق

الأسباب التي تعطي الطرفين الحق في طلب الطلاق هي: ١- المرض أو العاهة. ٢- سوء المعاملة. ٣- عدم الوفاء بالتزامات الزواج.

---

[1] قال تعالى في سورة المائدة: " يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين" صدق الله العظيم.

[2] وثائق تم العثور عليها في معبد بن عزرا في القاهرة، تحتوي على وثائق دينية ودنيوية، خاصة بالطائفة اليهودية في مصر في القرن الحادي عشر والثاني عشر الميلادي.

١- المرض أو العاهة

يحق لأحد الطرفين طلب الطلاق إذا كان الطرف الأخير مريضًا بمرض عضال أو معدٍ قد يضر بالطرف الأخر. أو أن الزوج يعمل في عمل يسبب الرائحة الكريهة، مما يثير اشمئزاز الطرف الآخر منه ويمنعه من إقامة علاقات زوجية كاملة معه. كما إذا كان الطرف الآخر مصابًا بمرض عقلي.

وتعتبر الخيانة الزوجية كذلك سببًا لطلب الطلاق، ففي حالة خيانة الزوجة للزوج فإن ذلك يعتبر من زنا المحرمات، وإذا كان هناك شاهدين على ذلك شاهدوه بأعينهم "كالعود في المكحلة"؛ ففي هذه الحالة تحرم المرأة على الزوج ويجب عليه تطليقها.

أما إذا خان الزوج زوجته فلا تحرم امرأته عليه. إلا أن ذلك من الممكن أن يكون سببًا لطلب زوجته الطلاق، ذلك بعد أن يتم نصحه وتحذيره من تكرار ذلك الفعل. أما إذا لم يتوقف عن هذه العلاقات فإن الشريعة تطلق عليه: "راعي العاهرات – רועה זונות". وفي هذه الحالة يحق للزوجة طلب الطلاق؛ خشية أن ينقل إليها الأمراض من تعدد علاقاته النسائية، وكذلك خشية أن يهدر ماله على النساء اللائي يعرفهن.

٢- سوء المعاملة

يعتبر سوء معاملة أحد الطرفين للطرف الآخر من الأسباب التي تعطي الطرف الآخر الحق في طلب الطلاق. فسوء المعاملة، سواء كانت لفظية أو

بدنية، ويتعامل بها الزوج مع الزوجة، وتم تحذيره أكثر من مرة؛ يعطي المرأة الحق في طلب التطليق منه.

٣- عدم الوفاء بالتزامات الزواج

التزامات الزواج وحقوق الزوجين ذكرناها في باب الزواج، وإذا أخل الزوجان بهذه الإلتزامات حُقَّ للطرف الآخر طلب الطلاق.

الطلاق عبر المحكمة الشرعية

هناك عدة درجات من الأحكام التي تصدرها المحكمة الشرعية فيما يخص قضايا الطلاق. فهناك أحكام توصي الطرفين بالطلاق، وأحكام تقضي بضرورة طلاق الطرفين، وأحكام تلزم الطرفين بالطلاق.

وعلى الرغم مما ذكرناه من قبل من أنه غير مسموح إكراه الزوج على التطليق، إلا أن هناك بعض الحالات يسمح فيها بإكراه الزوج على التطليق، منها:

١- إذا كان الزوج صاحب عاهة تَحرِم الزوجة من العيش معه حياة زوجية كاملة. ومن هذه "العاهات": الروائح الكريهة للزوج مما يثير اشمئزاز الزوجة من الزوج. أو إذا كان الزوج مصابًا بداء البرص أو الجذام أو أحد الأمراض المعدية.

٢- إذا كان الزوج يعمل في أحد الأعمال التي تلصق به روائح كريهة، مما يثير اشمئزاز الزوجة منه، ويمنعها من معاشرته.

٣- عندما يتم تحريم أحد الزوجين على الآخر مثل: خيانة الزوجة لزوجها، وكذلك محرمات الزواج (التي ذكرناها من قبل) ومنها: زواج الكاهن بمطلقة أو زانية، ونحو ذلك.

الإكراه على التطليق في إسرائيل

رأينا أن حاخامات التلمود يسمحون بالإكراه على التطليق في بعض الحالات. أما بالنسبة للوضع الحالي في دولة إسرائيل، فإنه إذا قضت المحكمة الشرعية بحكم من الأحكام الثلاثة التي ذكرناها للتطليق - التوصية، القضاء، الإلزام- ورفض الزوج تنفيذ هذا الحكم؛ يحق للمحكمة -بعد موافقة رئيس المحكمة الحاخامية الكبرى- بإصدار "أمر منع- צו הגבלה" ضد من يرفض تنفيذ حكم المحكمة.

يصدر هذا الأمر بعد ثلاثين يومًا من إصدار حكم المحكمة (بالتطليق)، وهذا "الأمر" يمنعه من مغادرة البلاد، أو الحصول على جواز سفر أو تمديد صلاحيته، أو الحصول على رخصة قيادة أو تجديدها، أو الحصول على تصاريح عمل، أو فتح حساب في البنك، أو السحب والإيداع في البنوك.

وإذا لم ينفذ الزوج قرار المحكمة بعد صدور "أمر المنع" بثلاثين يومًا، تقضي المحكمة باحتجازه انفراديًا لمدة اثني عشر يومًا، ويحق للقاضي تجديد المدة دون الحاجة إلى جلسة مداولة جديدة.

أما إذا فرضت المحكمة التطليق ورفض الزوج، فيضاف إلى كل ما سبق -بعد ستين يومًا من صدور الحكم- حبس الزوج الذي يرفض التطليق لمدة لا تتجاوز خمس سنوات. وتجديد الحبس بما لا يتجاوز فترة العشر سنوات.

ويحق للرجل الذي صدر ضده "أمر منع" أن يتزوج مرة أخرى بعد ثلاث سنوات من صدور هذا الأمر.

الطلاق المشروط

يذكر التلمود البابلي أن كل من يخرج للحرب في بيت داود ملزم بإعطاء الطلاق المشروط لزوجته. وهو أن يكتب الرجل لزوجته إذا خرج للحرب أنه إن لم يرجع من هذه الحرب بعد فترة يتم تحديدها، تكون هذه الزوجة مطلقة من زوجها منذ لحظة خروجه للمعركة، وليس منذ لحظة مقتله. وذلك للتخفيف على الزوجة ولكي تستطيع الزواج مرة أخرى بدون أي تعقيدات شرعية سوف نعرض لها فيما بعد.

أما إذا رجع الزوج من الحرب سالمًا تعتبر هذه الوثيقة لاغية. ولقد حاول الحاخام "جورن" -عندما كان الحاخام الرئيس للجيش الإسرائيلي، بموافقة الحاخام "إسحق هرتسوج" الحاخام الأكبر لإسرائيل- تطبيق ذلك في الجيش

الإسرائيلي، لكن قوبل ذلك بالرفض خشية أن يضير ذلك بالحالة المعنوية للجنود الإسرائيليين عند خروجهم للحرب.

الطلاق من الزواج المدني

إذا تزوج يهودي ويهودية زواجًا مدنيًا خارج إسرائيل، وأرادا الطلاق في إسرائيل، عليهما التوجه إلى المحكمة الشرعية اليهودية. وواجب المحكمة الشرعية فقط هو التطليق وليس ما يترتب على ذلك من حقوق الطرفين بعد الطلاق. ذلك لأن الشريعة اليهودية لا تعترف بهذا الزواج مطلقًا. لكنهما يستطيعان التوجه بعدها إلى محكمة الأحوال الشخصية للفصل في المنازعات بينهما المترتبة على هذا الطلاق.

أما في حالة إذا كان الزواج مختلطًا (يهودي وغير يهودية أو العكس) ففي هذه الحالة يتم العمل حسب قانون الأحوال الشخصية فيما يخص أحكام الطلاق، لعام ١٩٦٩.

كتابة وثيقة الطلاق[1] وتسليمها

يحضر مشهد كتابة وثيقة الطلاق كل من: القضاة -أعضاء المحكمة الشرعية-، والزوج، والزوجة، وشاهدان، وكاتب المحكمة. تقوم المحكمة في البداية بالتأكد إلى توصل كل من الزوجين إلى اتفاق حول التسويات المالية فيما بينهما. ويجب على الزوجين أن يقدما لهيئة المحكمة الأوراق والمستندات التي تثبت ذلك. وإن كانت ما زالت هناك ممتلكات تستلزم نقل الملكية والتسجيل، فيجب على الزوجين تقديم المستندات المطلوبة لتحويل هذه الملكية، أو عمل توكيل غير قابل للإلغاء لنقل هذه الممتلكات.

تشرح المحكمة بعد ذلك كافة الإجراءات التي ستتم في هذا الموقف. ويجب على الشهود متابعة ذلك الموقف ومراقبته باهتمام كبير. كما يجب على الزوج الإعلان أن هذا الطلاق بناء على رغبته الكاملة، وأنه غير مكره عليه، وأنه ينكر أي "ادعاء" كان قد ورد على لسانه قبل ذلك بأنه أُرغم على هذا الطلاق وأُكره عليه، وذلك بالصيغة التالية:

---

[1] تكتب وثيقة الطلاق باللغة الارامية، وتتكون من ١٢ سطرًا عدد كلمة "جط גט ٣+٩" في الحساب العددي. ويمكن كتابتها بأي لغة وبأي خط، شريطة أن يفهمها جميع الحاضرين. لكن جرت العادة كتابتها باللغة الآرامية بحروفة عبرية.

"إسمعا أيها الشاهدان، فلان بن فلان وفلان بن فلان! إنني أنكر أمامكما أي إعلان وإعلان قد صدر مني حول هذا الطلاق. وأي كلام آخر قد ذكرته في هذا الخصوص يؤدي إلى بطلان هذا الطلاق؛ يعتبر باطلًا، وإنني أشهد على نفسي أني لم أقل أي شيء من شأنه أن يبطل هذا الطلاق، وأنني أقوم به بكامل رغبتني".

بعدها يبدءون كتابة الوثيقة. ويجب أن تكون الوثيقة قد أحضرها الزوج، لذلك يعطي الزوج علنًا -قبل الشروع في الكتابة- لفافة الجلد التي سيكتب عليها وثيقة الطلاق، وكذلك الحبر وأدوات الكتابة. ويتم ذلك بأن يقوم الزوج برفعهم بارتفاع ثلاثة أشبار من على المنضدة، ثم يعيدها مرة أخرى إلى الكاتب ويأمره بكتابة وثيقة الطلاق باسمه فلان بن فلان، وباسم زوجته المذكورة من أجل تطليقها. ويأمر الشاهدين بأن يوقعا على الوثيقة.

يجب على الكاتب والشاهدين أن يُعربَا عن موافقتهما التامة على ذلك. ثم يكتب الكاتب وثيقة الطلاق في ١٢ سطرًا، وهو ما يقابل الحساب العددي لكلمة "جِط גט" (وثيقة طلاق) في العبرية. ويجب أن يسود الصمت التام وعدم الحديث أثناء عملية الكتابة، وألا يغادر أي منهم الغرفة. وبعدما ينهي الكاتب عملية الكتابة يقرأ الشاهدان الوثيقة ويوقعان عليها الواحد أمام الآخر.

تعاود المحكمة قراءة وثيقة الطلاق وتتأكد من عدم حدوث أخطاء بها، ثم تسأل الزوج مرة أخرى إذا كان قد وافق على الطلاق برغبته الكاملة،

وتأمره بإعلان ذلك مرة أخرى، وينكر أي قول قد ذكره من قبل بأنه أُكره على التطليق، وذلك بالصيغة التي أوردناها من قبل؛ ليصبح إنكار إكراهه على الطلاق مرتين مرة قبل كتابة والوثيقة والمرة الثانية قبل إعطائها للزوجة؛ وذلك خشية أن يكون الزوج غير رأيه وتراجع عن الطلاق في تلك الفترة.

تعود المحكمة وتسأل الكاتب إذا كان قد كتب الوثيقة لهذين الزوجين، وإذا كان قد أعطاه بنفسه أدوات كتابة الوثيقة. ثم تسأل المحكمة الشاهدين، إذا كان الزوج قد أمر الشاهدين بأن يشهدا على الوثيقة ويوقعا عليها. ثم تسأل المحكمة المرأة إذا كانت عملية الطلاق تتم برغبتها وبعلمها. فإذا كان ردها بالإيجاب يخبرونها أنها -بمجرد تسلمها وثيقة الطلاق- سيُسمح لها بالزواج بأي شخص تريده، باستثناء الزواج من الكاهن[1]. ثم يُطلب منها خلع خاتم الزواج من إصبعها؛ كي لا يكون فاصلا بين يديها والوثيقة، وتقف أمام الزوج. وعلى الشاهدين الوقوف على أحد الجانبين والمراقبة.

تتوجه المحكمة إلى الزوج وتطلب منه أن يأمر الشاهدين بمراقبة إعطائه وثيقة الطلاق لزوجته. تمد الزوجة يديها وتضمهما، ثم يلف الكاتب الوثيقة ويعطيها لقاضي المحكمة، الذي يعطيها بدوره للزوج. ثم يطلب منه الحاخام

---

[1] ذكرنا في القسم الخاص بالزواج الكهنة وعائلاتهم.

أن يردد خلفه: **"هذا هو طلاقك فخُذيه، وأنتِ مطلقة مني الآن، ويمكنك الزواج بأي شخص"**.

يضع الزوج وثيقة الطلاق في يديها الممدودتين، ثم ترفع الوثيقة بكلتا يديها، ثم تضعها تحت إبطها، وتتجه نحو الخروج من الغرفة لمسافة أربعة أذرع على الأقل. تعود بعدها وتعطي الوثيقة للحاخام، يقرأ القاضي الوثيقة ويتوجه إلى الزوج، وإلى الكاتب والشاهدين، ويكرر –باختصار- كل الأسئلة التي سألها من قبل. بعدها يخبر الزوجة أنها لا تستطيع الزواج لمدة ٩٢ يومًا بداية من هذا اليوم، وإنها لا تستطيع الزواج بكاهن أبدًا. وفي النهاية يمزق الوثيقة ثم يحتفظ بها لديه، ويتمنى لهما السعادة.

نص وثيقة الطلاق بالآرامية

1- ב ... בשבת ב... לירח ... שנת ....

2- לבריאת העולם למנין שאנו מנין כאן במתא ... דיתבא

3- על נהר ... ועל מי מעיינות אנא ... המכונה ....

4- העומד היום ב ... מתא דיתבא על נהר ... ועל

5- מי מעיינות צבעצ ברעות נפשי בדלא אניסא ושבקית ופטרית ותרוכית

6- יתכי ליכי אנת אנתתי ... העומדת היום

7- מתא דיתבא על נהר ... ועל מי מעיינות דהוית אנתתי

8- מן קדמת דנא וכדו פטרית ושבקית ותרוכית יתיכי ליכי

9- די תיהויין רשאה ושלטאה בנפשיכי למהך להתנסבא לכל גבר

10 די תיצביין ואנש לא ימחא בידיכי מן יומא דנן ולעלם והרי את מותרת לכל אדם

11- ודן די יהוי ליכי מנאי ספר תרוכין ואגרת שבוקין וגט פיטורין

12- כדת משה וישראל

(פלוני בן פלוני) עד

(פלוני בן פלוני) עד

الترجمة

إنه في .... (يوم في الأسبوع) في .... (التاريخ) من شهر (اسم الشهر) سنة .... من خلق العالم حسب تقويم المكان الذي نحن فيه (اسم المكان) الكائن على نهر ... وعلى مياه الآبار؛ أنا (فلان بن فلان) الملقب .... الموجود اليوم في ... (اسم المكان) المكان الكائن على نهر ... وعلى مياه الآبار، أردت برغبتي وأنا غير مكره أن أهجرك وأتركك وأطلقك، زوجتي (فلانة بنت فلان) الواقفة اليوم في ... (اسم المكان) الكائن على نهر ... ومياه الآبار، والتي كنتِ زوجتي قبل ذلك

وتركتك وطلقتك لتكوني مستقلة ومتحكمة في نفسك، لتذهبي وتتزوجي بأي شخص تريدينه ولا يمحى رجل بيدك من الآن وإلى الأبد، وأنتِ تحلين لأي شخص. وهذا ما يكون لكِ مني؛ كتاب طلاق، ووثيقة خلاص، ورسالة هجر على شريعة موسى وإسرائيل. (فلان بن فلان) شاهد........ (فلان بن فلان) شاهد........

طلاق الرفض

الطفلة الصغيرة التي يموت عنها زوجها ثم تتزوج، أو الطفلة اليتيمة التي قامت أمها بتزويجها رغمًا عنها؛ من حقها ترك زوجها قبل وصولها لسن الشباب، حتى بدون الحصول على الطلاق العادي، إنما بـ "طلاق الرفض". وإذا لم تفعل حتى ذلك السن لا يمكن لها الطلاق إلا بالطلاق العادي.

المعلَّقة

المرأة المعلقة في اليهودية هي المرأة التي غاب عنها زوجها وانقطعت أخباره ولا تعرف إذا كان حيًا أم ميتًا. فإذا كان حيًا وتزوجت من شخص آخر ثم عاد زوجها؛ فإن أبناءها يعتبرون أبناء زنا؛ لأنها أنجبتهم من رجل آخر وهي مازالت متزوجة من رجل غيره، ويحرم عليها العيش بعدها مع أي من الرجلين.

يرجع أصل هذه التسمية "معلقة" إلى ما ورد في سفر راعوث: "... اذهبا ارجعا كل واحدة الى بيت أمها و ليصنع الرب معكما إحسانا كما صنعتما بالموتى و بي و ليعطكما الرب أن تجدا راحة كل واحدة في بيت رجلها فقبلتهما و رفعن أصواتهن و بكين فقالتا لها إننا نرجع معك إلى شعبك فقالت نعمي إرجعا يا بنتي لماذا تذهبان معي هل في أحشائي بنون بعد حتى يكونوا لكما رجالا. إرجعا يا بنتي و اذهبا لأني قد شخت عن أن أكون لرجل و إن قلت لي رجاء أيضا بأني أصير هذه الليلة لرجل و الد بنين أيضا. هل تصبران لهم حتى يكبروا هل تنحجزان من أجلهم عن أن تكونا لرجل..."

طلاق المعلقة

اجتهد حاخامات اليهود على مر العصور من أجل إيجاد مخرج للمرأة المعلقة كي تستطيع الزواج مرة أخرى؛ فوضعوا شروطًا إذا توافرت تعتبر المرأة مطلقة وتستطيع الزواج مرة أخرى. ومن هذه الشروط:

١- **إخلاص الزوجة**: على الرغم من أن المرأة في اليهودية لا تقبل شهادتها، لكن لكل قاعدة شواذ. ففي حالة إذا كانت المرأة معلقة فإنها تستطيع الشهادة على موت زوجها، شريطة التأكد أن الحياة بينهما كانت هادئة بدون مشاكل. وفي هذه الحالة تقبل شهادة المرأة في وفاة زوجها.

٢- **شاهد واحد**: في كل المواضع التي يكون هناك فيها حاجة إلى الشهود. فإنه يجب أن يكونا شاهدين من الذكور فوق سن الثالثة عشرة، وعاقلين، ومن غير أقرباء من يشهدان له أو عليه. غير أنه في الشهادة على وفاة زوج المرأة المعلقة تقبل شهادة شخص واحد، كما يمكن شهادة غير اليهودي، شريطة أن يكون مختونًا. ويشترط أن يكون قد شاهد موت الزوج بعينيه.

٣- **شاهد عن شاهد آخر**: يمكن قبول شهادة الشخص الذي سمع من شخص آخر قد شاهد بنفسه موت الزوج. كما يمكن قبول شهادة غير اليهودي في ذلك، حتى ولو كان قد سمع شهادة الشخص الآخر بالصدفة.

٤- **اليهودي الذي اعترف بالقتل**: إذا جاء يهودي واعترف أنه قتل زوج المرأة المعلقة.

٥- **غير اليهودي**: إذا حكى غير اليهودي عن مقتل الرجل زوج المعلقة، حتى ولو عن غير قصد.

جاءت كل هذه التسهيلات من أجل التسهيل على الزوجة من الزواج بشخص آخر، وألَّا تصبح معلقة مع الزوج المفقود لفترات طويلة وقد لا يعود بعدها أبدًا.

زواج اليبوم والخلع

اليبوم

يذكر سفر الثنية ٢٥: ٥-٦: "إذا سكن إخوة معًا ومات واحد منهم وليس له ابن، فلا تَصِر امرأة الميت إلى خارج لرجل أجنبي. أخو زوجها يدخل عليها ويتخذها لنفسه زوجة، ويقوم لها بواجب أخي الزوج. والبكر الذي تلده يقوم باسم أخيه الميت، لئلا يمحى اسمه من إسرائيل".

زواج اليبوم هو: إذا مات الرجل وله زوجة ولم يكن لها أبناء؛ فإن أحد إخوته يتزوجها. وإذا أنجب منها فإن الطفل البكر ينسب إلى الأخ الميت؛ كي لا ينقطع نسله بعد مماته. ويصنف موسى بن ميمون (رامبام) هذه الوصية بأنها من وصايا "اصنع" في اليهودية.

وفي هذه الحالة تختلف العبارة التي يقدس بها الزوج زوجته في هذا النوع من الزواج بمقولة: "ها أنت مقدسة بهذا الخاتم بمقولة اليبامين على شريعة موسى وإسرائيل". كما أن لوثيقة هذا الزواج صيغة خاصة بها. لكن المبلغ المكتوب فيها يكون هو نفس المبلغ في وثيقة زواجها من زوجها المتوفى. وإذا كان الأخ المتزوج بها لم يتزوج من قبل؛ فإنهم يباركون السبع بركات لمدة سبعة أيام، ويحتفلون لمدة سبعة أيام. أما إذا كان أرملًا فلا يباركون البركات السبعة، إلا في اليوم الأول فقط. وتكون أيام الاحتفال والبهجة لمدة ثلاثة أيام فقط.

وتعلل التوراة، في سفر التثنية ٢٥: ٥-٦، السبب من هذا الزواج: "لئلا يمحى اسمه من إسرائيل". ولقد اختلف مفسرو التوراة في تفسير هذه الآية. فقال راشي إن الطفل المولود يسمى على اسم الزوج المتوفى، أما رامبان فرفض هذا التفسير واعتقد أن المقصود هو نسب المولود للزوج المتوفى.

أما إذا كان للزوج المتوفى نسل، سواء من زوجته هذه أو من امرأة أخرى، حتى ولو من الزنا؛ فتكون زوجته معفاة من الزواج بأخيه (اليبوم). وإذا أنجبت زوجته ومات هو ثم مات المولود بعد ثلاثين يومًا؛ فلا تتزوج زوجته من أخيه. أما إذا مات قبل ذلك فإنها تتزوج أو تجري طقوس الخلع من الأخ. أما إذا مات الزوج وهي حامل فتتزوج بزواج اليبوم أو تجري طقوس الخلع، لكن المولود يرث بشكل طبيعي.

يتم زواج اليبوم بعد مرور ٩٢ يومًا من وفاة الزوج، ويُشترط أن يكون الزوجان راشدين بالغين عند هذا الزواج. وينسب الطفل البكر الذي يولد لهما إلى الزوج المتوفى، أما الأطفال الأخرى فتنسب إلى الزوج الجديد (أبيهم). وإذا مات الزوج وله أخوة كُثُر وجب على الأخ الأكبر أن يتزوج من زوجته، أو يجري طقوس الخلع إذا لم يرغب بقية الأخوة في الزواج منها. ولا يجبر أخ الزوج المتوفى على الزواج من أرملته، لكنه يجبر على إجراء الخلع.

أما إذا تزوجت الأرملة ولم تتزوج بأخيه أو تجري طقوس الخلع، فإن هذا الزواج يعتبر من "محرمات القداسة". ويقول موسى بن ميمون عن ذلك: "إذا تزوجت بعد وفاة الزوج فإنها تجلد هي والزوج، وتطلق، حتى لو كان لها

أبناء منه، وتحرم عليه وعلى أخوة الزوج المتوفى، ويخلعها أخو الزوج المتوفى، وبعدها يحل لها الزواج.

وصية الخلع

ذكرت التوراة الطقوس التي يجب اتباعها من أجل إبراء المرأة لذمتها، إذا لم يرغب أخو الزوج في الزواج منها بعد وفاة زوجها: **"وان لم يرض الرجل أن يأخذ امرأة أخيه تصعد امرأة أخيه إلى الباب إلى الشيوخ و تقول قد أبى أخو زوجي أن يقيم لأخيه اسمًا في إسرائيل لم يشأ أن يقوم لي بواجب أخي الزوج، فيدعوه شيوخ مدينته و يتكلمون معه فإن أصر و قال لا أرضى أن أتخذها، تتقدم امرأة أخيه إليه أمام أعين الشيوخ و تخلع نعله من رجله و تبصق في وجهه و تصرخ و تقول هكذا يفعل بالرجل الذي لا يبني بيت أخيه، فيدع اسمه في إسرائيل بيت مخلوع النعل"**[1]

إذا لم يرغب أحد الطرفين في الزواج يتم إجراء طقوس الخلع. وتتشابه الطقوس في كلتا الحالتين إذا كان الرجل هو الرافض أو المرأة. وتتم عملية الخلع نهارًا، ويجب أن تتم أمام خمسة قضاة من المحكمة الشرعية من أجل إعلان أنها خلعت، لأنها بذلك ستحرم على الزواج بكوهين.

[1] التثنية ٢٥: ٧-١٠

ذكر موسى بن ميمون (رامبام) والشولحان عاروخ ترتيب عملية الخلع كالتالي: "إحضار حذاء من الجلد وبه كعب وغير مخيط بالكتان، ويضعه في قدمه اليمنى ثم يقوم بربط الرباط على قدمه، ويقفا هو وهي أمام المحكمة ويقرءون للأرملة "رفض زواجي".

ثم يقرءون للرجل "لا أرضى أن أتخذها". ثم يضع قدمه على الأرض فتنحني هي وتمد يدها أمام المحكمة وتحل رباط الحذاء من على قدمه، وتخلع الحذاء وتقذفه على الأرض ... ثم تقف وتبصق على الأرض أمامه ... ثم يقرءون لها "**و تقول هكذا يفعل بالرجل الذي لا يبني بيت أخيه، فيدع اسمه في إسرائيل بيت مخلوع النعل" ثلاث مرات.**

بعدها يقول القضاة للمرأة أنها الآن تستطيع الزواج بأي شخص ترغب فيه، باستثناء من قامت بخلعه وأقربائه، والكاهن، لأنها أصبحت مثل المطلقة.

بعد إعلان قيام دولة إسرائيل أرادت الحاخامية الرئيسية تحديد عادة واحدة، فحظرت الخلع. وأصدرت قانون "تحريم أورشليم" لعام ١٩٥٠. ولقد ورد فيه تحريم "اليبوم"، وذُكر سبب ذلك بهجرة اليهود إلى الدولة الجديدة من مختلف أنحاء العالم ومن مختلف الطوائف اليهودية الدينية. وأن هذه العادات قد تسبب الكثير من المشكلات بين الطوائف اليهودية في إسرائيل وتهدد السلم فيها، لذلك قضى القانون بمنع زواج اليبوم نهائيًا، سواء على الموجودين فيها أو المهاجرين الجدد إليها لكن فُرض عليهم الخلع.

صيغة وثيقة "طلاق الخلع"

ביום (פלוני) (בתאריך) לירח (פלוני) בשנת (השנה העברית) לבריאת העולם، למניין שאנו מונים בו כאן (שם המקום). אנחנו דיינים שמקצתנו חתומים למטה، במושב שלושה כאחד היינו، ועלתה לפנינו (פלונית בת פלוני) אלמנת (פלוני בן פלוני) והקריבה לפנינו איש אחד، ששמו (פלוני בן פלוני)، וכה אמרה לנו (פלונית) זו (פלוני בן פלוני) זה אחי של (פלוני) בעלי מאביו הוא، שהייתי נשואה לו ונפטר. וחיים לחכמים ולכל ישראל הניח، ובן ובת יורש ונוחל מקים שם בישראל לא הניח. וזה פלוני אחיו ראוי לייבם אותי כעת، רבותיי הדיינים، אמרו לו אם חפץ לייבם אותי ייבם، ואם לאו יושיט לי לפניכם רגלו הימנית، ואחלוץ את נעלו מעל רגלו، ואירק בפניו. והכרונוהו את (פלונית) זו שהיא אשת המת، והכרונוהו את (פלוני) זה שאחיו (פלוני) מאביו הוא. ואמרנו לו אם אתה חפץ לייבם אותה ייבם، ואם לאו، הושט לה לפנינו רגלך הימנית، ותחלוץ נעלך מיד הקראנוה (לפלונית) זו: 'מאן יבמי להקים לאחיו שם בישראל לא אבה יבמי'. ואף (לפלונית) זה הקראנו לו: 'לא חפצתי לקחתה'. והושיט לה רגלו הימנית וחלצה נעלו מעל רגלו، וירקה בפניו רוק שנראה לנו מפיה על הארץ. ושוב הקראנוה (לפלונית) זו: 'ככה יעשה לאיש אשר לא יבנה את בית אחיו ונקרא שמו בישראל בית חלוץ נעל'. ואנחנו הדיינים וכל שהיו יושבים שם، ענינו אחריה: 'חלוץ נעל' שלוש פעמים. ומשנעשה מעשה זו לפנינו، התרנו את (פלונית) זו לילך להינשא

לכל אדם שתחפוץ, ואיש לא ימחה בידה מן היום הזה ולעולם. וביקשה מאיתנו (פלונית) זו גט חליצה, וכתבנו וחתמנו לה, לזכות ולראייה כדת משה וישראל

נאום (פלוני בן פלוני) דיין

נאום (פלוני בן פלוני) דיין

נאום (פלוני בן פלוני) דיין

الترجمة

في اليوم (الفلاني) (التاريخ) شهر (كذا) سنة (السنة العبرية) لخلق العالم، في المكان المتواجدين فيه (اسم المكان). نحن القضاة الموقع بعضنا في الأسفل، في الجلسة ثلاثة كنا كالواحد، وجاءت أمامنا (فلانة بنت فلان) أرملة (فلان بن فلان) وأحضرت معها شخصًا اسمه (فلان بن فلان)، وهكذا قالت لنا هذه (الفلانة) أن هذا (فلان بن فلان) أخو (فلان) زوجي من أبيه، وكنت متزوجة به ومات. وترك الحياة للحكماء ولكل إسرائيل، ولم يترك ولدًا أو بنتًا في إسرائيل.

وهذا فلان أخوه يصلح للزواج بي الآن، سادتي القضاة، قولوا له إذا كان يرغب في الزواج بي، وإذا لم يرغب فليمد رجله اليمنى أمامكم، وأخلع نعله من قدمه، وأبصق في وجهه. وعرفنا (فلانة) أنها زوجة الميت، وعرفنا (فلانًا) أخا (فلان) من أبيه. وقلنا له إذا كنت تريد الزواج بها، وإذا لم ترغب فلتمد

قدمك اليمنى أمامها، وتخلع نعلك، ويدعون (فلانة): أبى أخو زوجي أن يقيم لأخيه اسما في إسرائيل لم يشأ أن يقوم لي بواجب أخي الزوج"

بل هذه (الفلانة) دعونا له: "لا أرضى أن أتخذها". ومد رجله اليمنى وخلعت نعله من رجله، وبصقت أمامنا بصاقًا رأيناه من فمها على الأرض. ثم دعوناها ثانية (فلانة) هذه: "و تقول هكذا يفعل بالرجل الذي لا يبني بيت أخيه، فيدعى اسمه في إسرائيل بيت مخلوع النعل". ونحن القضاة وكل الحاضرين رددنا وراءها: "مخلوع النعل" ثلاث مرات. وبعد أن تم هذا العمل أمامنا، سمحنا (لفلانة) أن تذهب وتتزوج بمن ترغب، وأنه لن يمحى أحد بيدها من اليوم وإلى الأبد. وطلبت منا (فلانة) هذه وثيقة طلاق خلع، وكتبناها ووقعناها لها، كحق وبرهان حسب شريعة موسى وإسرائيل

خطاب (فلان بن فلان) قاض

خطاب (فلان بن فلان) قاض

خطاب (فلان بن فلان) قاض

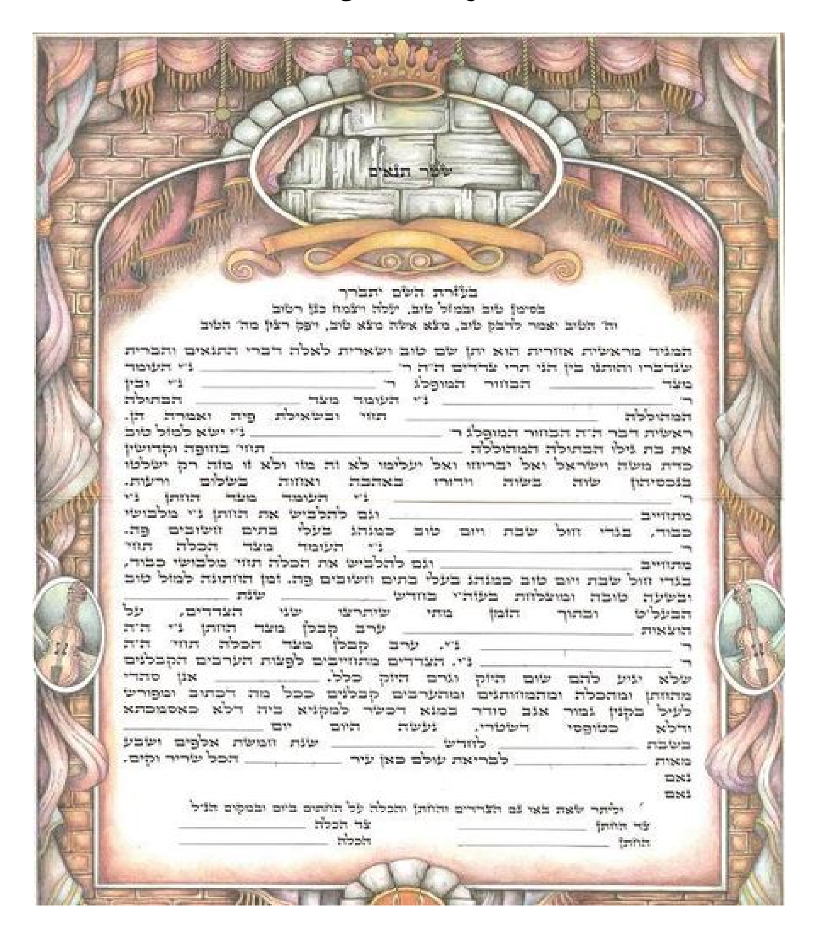
ملحق الصور

وثيقة الزواج



שטר תנאים

وثيقة الاتفاق



שטר תנאים

בעזרת השם יתברך

בסימן טוב ובמזל טוב, יעלה ויצמח כגן רטוב

וה' הטוב יאמר לדבק טוב, מצא אשה מצא טוב, ויפק רצון מה' הטוב

המגיד מראשית אחרית הוא יתן שם טוב ושארית לאלה דברי התנאים והברית
שנדברו והותנו בין הני תרי צדדים ה"ה ר' ______ נ"י העומד
מצד ______ הבחור המופלג ר' ______ נ"י ובין
ר' ______ נ"י העומד מצד ______ הבתולה
המהוללה ______ תחי' ובשאילת פיה ואמרה הן.
ראשית דבר ה"ה הבחור המופלג ר' ______ נ"י ישא למזל טוב
את בת גילו הבתולה המהוללה ______ תחי' בחופה וקדושין
כדת משה וישראל ואל יבריחו ואל יעלימו לא זה מזו ולא זו מזה רק ישלטו
בנכסיהון שוה בשוה וידורו באהבה ואחוה בשלום ורעות.
ר' ______ נ"י העומד מצד החתן נ"י
מתחייב ______ וגם להלביש את החתן נ"י מלבושי
כבוד, בגדי חול שבת ויום טוב כמנהג בעלי בתים חשובים פה.
ר' ______ נ"י העומד מצד הכלה תחי'
מתחייב ______ וגם להלביש את הכלה תחי' מלבושי כבוד,
בגדי חול שבת ויום טוב כמנהג בעלי בתים חשובים פה. וזמן החתונה למזל טוב
ובשעה טובה ומוצלחת בעזה"י בחודש ______ שנת ______
הבעל"ט ובתוך הזמן מתי שיתרצו שני הצדדים, על
הוצאות ______ ערב קבלן מצד החתן נ"י ה"ה
ר' ______ נ"י. ערב קבלן מצד הכלה תחי' ה"ה
ר' ______ נ"י. הצדדים מתחייבים לפצות הערבים הקבלנים
שלא יגיע להם שום היזק וגרם היזק כלל. ______ אנן סהדי
מהחתן ומהכלה ומהמחותנים ומהערבים קבלנים ככל מה דכתוב ומפורש
לעיל בקנין גמור אגב סודר במנא דכשר למקניא ביה דלא כאסמכתא
ודלא כטופסי דשטרי. נעשה היום יום ______
בשבת ______ לחודש ______ שנת חמשת אלפים ושבע
מאות ______ לבריאת עולם כאן עיר ______ הכל שריר וקים.

נאם

נאם

ולראי' שאת באו גם הצדדים והחתן והכלה על החתום ביום ובמקום הנ"ל

צד החתן ______ צד הכלה ______

החתן ______ הכלה ______

סודר

قطعة القماش (المنديل)



تحطيم الكأس الزجاجي



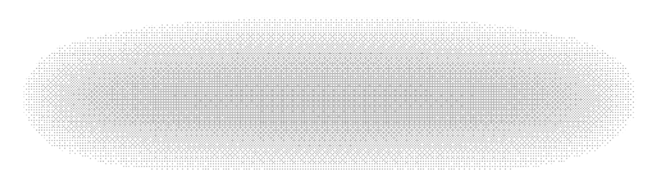
المظلة (الكوشة)



لبس خاتم الزواج في السبابة اليمنى



كتابة وثيقة الزواج



الخلع

